A

لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الثانية والأربعون

"إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"

روما، إيطاليا، 12–15 أكتوبر/تشرين الأول 2015

تطوير معارف ومهارات وكفاءات الشباب

للنهوض بالأمن الغذائي والتغذية

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

mo270

تطوير معارف ومهارات وكفاءات الشباب
للنهوض بالأمن الغذائي والتغذية

شكر وتقدير

أُعدّت هذه الوثيقة تحت الإشراف العام لأمانة لجنة الأمن الغذائي العالمي، وبإشراف فني وفّره خبراء من منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية هم David Suttie، وFrancesca dalla Valle، وCristina Rapone، وAndrew Nadeau، وCristina Petracchi، وReuben Sessa، وLorna Scott. ونودّ أن نعرب عن شكرنا لجميع أصحاب المصلحة في لجنة الأمن الغذائي العالمي الذين ساهموا في دراسات الحالات، بما في ذلك البلدان الأعضاء، ومنظمات المجتمع المدني، وجهات القطاع الخاص، وغيرها، لا سيّما المهنيون الشباب من أجل التنمية الزراعية، ومركز التعاون الفني للتنمية الزراعية والريفية، وجماعة ممارسة الزراعة الإلكترونية، الذين بدونهم لما كان تجميع مختلف دراسات الحالات المقدّمة في هذه الوثيقة ممكناً. إضافة إلى ذلك، نود أن نشكر Fynvola Le Hunte Ward على إسهاماتها التحريرية وMaria Cappadozzi على المساعدة التي قدّمتها لإنجاز هذه الوثيقة.

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي. وتمثّل وجهات النظر والآراء الواردة في هذه المواد الإعلامية الرؤية الشخصية للمؤلف (المؤلفين)وجهات نظر أو ولا تعكس بالضرورة وللذين قدّموا دراسات الحالات، سياسات منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي. ولا تعبّر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنّعينأم لاعن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية ، سواء كانت مرخصة ، والزراعة للأمم المتحدة أو الصندوق الدولي للتنمية الزراعية أو برنامج الأغذية العالمي.

تتضمّن هذه المطبوعة روابط وإشارات إلى مواقع إلكترونية لأطراف خارجية. ولا تخضع المواقع التي ذكرت روابطها لمراقبة منظمة الأغذية والزراعة، أو الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، أو برنامج الأغذية العالمي والمنظمات الثلاثة هذه ليست مسؤولة عن مضمون أي من هذه المواقع.

وتشجع منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية استخدام المواد الواردة في هذا المنتج الإعلامي واستنساخها ونشرها. وما لم يذكر خلاف ذلك، يمكن نسخ هذه المواد وتنزيلها وطباعتها لأغراض الدراسات والأبحاث والتدريس الخاصة، أو استخدامها في منتجات أو خدمات غير تجارية، شريطة الإشارة إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة)، وعدم افتراض الموافقة على آراء المستخدمين أو منتجاتهم أو خدماتهم بأي شكل من الأشكال.

وينبغي توجيه جميع طلبات الترجمة وحقوق التصرف، وإعادة البيع والاستخدامات التجارية الأخرى إلى العنوان التالي cfs@fao.org.

ويمكن الاطلاع على المنتجات الإعلامية للجنة على الموقع الإلكتروني للجنة www.fao.org/cfs.

المحتويات

شكر وتقدير 2
مقدّمة 5
دراسات حالات 8
الحالات العالمية 8
1- تدريب مدرّبي الشباب 8
2- الحركة الدولية للشباب الكاثوليكي الزراعي والريفي 10
3- المهنيون الشباب من أجل التنمية الزراعية 11
4- تقييم الأساليب لتدريس المعارف والمهارات وضمان التعلّم للشباب في المناطق الريفية 13
أفريقيا 15
5- مركز سونغهاي 15
6- المنتدى الخاص بالأمن الغذائي والزراعة والثروة الحيوانية في نيروبي وضواحيها 17
7- برنامج الأعمال التجارية الزراعية للشباب في ملاوي 18
8- SOORETUL 19
9- تنمية قدرات صانعي السياسات في مجال التعليم 20
10- آلية التمويل القائمة على الرسوم 22
11- المؤتمرات الصوتية لخدمة الإرشاد الزراعي 23
12- مشروع الشباب للفاكهة والجوزيات والثروة الحيوانية في المناطق الساحلية 24
أوروبا 26
13- المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في البحر المتوسط 26
الشرق الأدنى 27
14- Enterprise Your Life 27
15- تحديث دورة الجامعيين وإعداد دورة للخريجين في الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا 29
آسيا 30
16- مجموعات الفتيات 30
17- حملة جمع المعلومات Infomediary 31
18- مشروع مفهوم القرية 33
19- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نيبال 34
20- تحفيز القيادة في المناطق الريفية 36
21- الاستراتيجية الخاصة بشباب دول المحيط الهادئ في قطاع الزراعة www.spc.int/lrd 37
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي 38
22- تعزيز مناصرة الممارسات الزراعية الإيكولوجية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 38
23- التدريب على تجربة المزرعة 40

24- مساعدة مدارسنا الابتدائية والثانوية.....42
الاستنتاجات 44
الملحقات 49
الحواشي 54

مقدّمة

السياق العالمي

شهد السياق الذي يحيط بالزراعة تغييرات مهمة في السنوات الأخيرة. وساهم ارتفاع أسعار الأغذية، وأزمة أسعار الأغذية العالمية اللاحقة في أواخر العقد الأوّل من الألفية الثانية، إلى جانب اتساع رقعة الطلب على المنتجات الزراعية المتوقّع ارتفاعه بنسبة 60 في المائة بحلول عام 2050، في تحفيز الاهتمام المتنامي بالقطاع – في صفوف صانعي السياسات، والمعنيين بالتنمية، والجهات الفاعلة في القطاع الخاص. ومع تحوّل الأسواق الريفية والزراعية، وارتفاع الطلب والأسعار، وزيادة اندماج سلاسل الإمداد، وتنامي الاتصال بين المناطق الريفية والحضرية في مجالات عديدة، والنمو المطّرد في الأسواق الحضرية، تبرز فرص جديدة أمام الشباب لتأسيس وتشغيل أعمال تجارية زراعية مربحة. غير أنّه، لتحقيق هذه الغاية، يحتاج هؤلاء إلى مجموعة من المهارات والمعارف — الزراعية والمالية والخاصة بريادة الأعمال – وكذلك إلى بيئة أوسع نطاقاً للسياسات والاستثمارات الموجّهة نحو الشباب.

وتتسم هذه الاتجاهات بأهمية خاصة حين تُعايَن في سياق الجيل المتنامي من الشباب في العديد من البلدان والأقاليم النامية اليوم. ويمثّل الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر حوالي ربع سكان البلدان النامية[i]، فيما تتكوّن شريحة الشباب[ii] مما يصل إلى خمس عدد السكان في العديد من هذه البلدان[iii]. وفي أفريقيا، تتكوّن الهيكلية السكانية من الشباب على نحو خاص، حيث يشكّل الأفراد دون الخامسة والعشرين أكثر من 60 في المائة من السكان حالياً[iv]. وتعيش نسبة كبيرة من هؤلاء الشباب في بلدات ومناطق ريفية ويعملون فيها. ومن اللافت أنّه في ظلّ السيناريوهات الأكثر تفاؤلاً، ثمة شكوك حول قدرة القطاع الخاص على استيعاب هؤلاء الشباب في وظائف تسمح لهم بكسب الأجور. ومن الواضح أنّ دور الزراعة – والمزارع الأسرية الصغيرة على وجه التحديد — في توفير فرص لائقة لكسب العيش للشباب في المناطق الريفية في السنوات المقبلة سيكون دوراً مهماً. وفي الوقت نفسه، لا ينظر أغلبية الشباب حالياً إلى الزراعة بوصفها مساراً وظيفياً قابلاً للاستمرار، في ظلّ انخفاض معدلات الإنتاجية والصعوبات التي واجهتها الأجيال السابقة حسب معرفتهم. وإذا كان أصحاب الحيازات الصغيرة عاجزين عن تحقيق دخل مستمر، فمن المرجّح أنّ أبناءهم وأحفادهم سيتوجّهون نحو المدن. وتقتضي أيضاً تنمية معارف الشباب ومهاراتهم وكفاءاتهم الاستثمار في الزراعة في الحيازات الصغيرة بهدف توفير أمثلة ناجحة وسبل معيشية لجميع الأجيال المستقبلية.

وتعتبر العائدات المحتملة لاقتناص فرصة إشراك الشباب اليوم في تحدي زيادة الإنتاج الزراعي بنسبة 60 في المائة بحلول عام 2050 — من حيث الأمن الغذائي، والحدّ من الفقر، واستحداث فرص العمل، وكذلك السلام والاستقرار السياسي — هائلة على غرار التحديات أيضاً. وشهدت الموارد الطبيعية الرئيسية والتنوّع البيولوجي والنظم الإيكولوجية التي تعتمد الزراعة عليها تدهوراً أو خسارة – بشكل لا رجوع عنه في بعض الحالات. وفي غضون ذلك، يخلّف تغيّر المناخ آثاره على المناظر الطبيعية الريفية، وسيقوم بذلك على نطاق أوسع بكثير في السنوات القادمة. وفي الوقت عينه، لا يزال الاتصال الريفي — الحضري ضعيفاً في بعض المناطق، لا سيّما من حيث البنية التحتية، والأمر سيّان بالنسبة إلى الخدمات والمؤسسات المطلوبة لتيسير تدفق السلع، والمعلومات، والأموال، والأشخاص. ويمكن أن تؤدي هذه الثغرات إلى زيادة تكاليف المعاملات المرتبطة بالاستثمار في الزراعة، أو في المؤسسات المالية العاملة في المناطق الريفية.

وتدعو جميع هذه الوقائع إلى استجابات محددة على مستوى السياسات بهدف إرساء بيئة تتيح استخدام إمكانات الشباب وكفاءاتهم، باعتبارها محرّكاً لتحفيز التغيير في الزراعة ونظم الأغذية التي يمكن أن تحقق الأمن الغذائي والتغذية للجميع.

تنمية قدرات الشباب في مجال الزراعة

يتّسم الاستثمار في تثقيف وتدريب الشباب في المناطق الريفية بأهمية متزايدة، في ظلّ تنامي التحديات المرتبطة باعتماد أساليب إنتاج مستدامة وذكية من الناحية المناخية، وربطها بفرص تسويق في سلاسل القيمة الحديثة. ويعني الانخراط المتزايد للشركات المتعددة الجنسيات والشركات الوطنية في سلاسل القيمة الغذائية — إلى جانب زيادة حساسية المستهلكين إزاء القضايا العالمية الخاصة بالاستدامة والحدّ من الفقر – أنّه يمكن القول إنّ الفرص المتاحة للشباب للانخراط في مجال الزراعة اليوم وفي المستقبل هي أكثر مما كانت عليه أيام آبائهم. لكن في الوقت نفسه، يعني تزايد المنافسة ومتطلبات معايير الجودة من جانب السوق — واحتدام المنافسة على الموارد الطبيعية الشحيحة، بما في ذلك المياه، على مستوى الإنتاج– الحاجة إلى هؤلاء الشباب لتنمية مجموعة من المهارات والمعارف التي لم يكن الوصول إليها سهلاً دائماً في المناطق الريفية.

وبالنظر إلى هذه الوقائع، من المؤسف أنّ احتياجات تدريب الشباب في المناطق الريفية — لا سيّما الشباب اللازم لتنمية القدرات من أجل الانخراط في الزراعة المنتجة والمربحة والمستدامة — نادراً ما كانت تعالج على نحو ممنهج في جداول أعمال التثقيف والتدريب. وحتى اليوم، لا يشمل العديد من خطط التدريب الوطنية إقراراً محدداً بالمتطلبات الخاصة بالشباب[v]. وليس مستغرباً في هذا السيناريو أنّ شباباً كثيرين لا يعتبرون الزراعة مهنة جاذبة وقابلة للاستمرار.

لكن ما يشجّع هو بروز العديد من الأمثلة في السنوات الأخيرة عن مبادرات تستهدف الشباب في المناطق الريفية حيث أضاءت على نهج ومنهجيات جديدة لتنمية قدرات الشباب للانخراط في مجال الزراعة. ويتمتّع العديد من هذه المبادرات بإمكانيات مهمة يمكن تكييفها مع سياقات مختلفة، وتحسينها. ومن الأهمية بمكان ضمان توثيق الدروس المستفادة من هذه المبادرات، وإدماجها في جداول أعمال التخطيط والسياسات. وستسهم ورقة المعلومات الأساسية هذه في إعمال هذا الهدف من خلال توفير وصف وتحليل لبعض من المبادرات والنهج الأكثر نجاحاً في تنمية معارف ومهارات الشباب للانخراط في قطاع الزراعة.

الاعتراف بالاحتياجات المتنوّعة للشباب في المناطق الريفية

تحدّد الأمم المتحدة الشباب على أنّهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين. غير أنّ التعريفات تختلف بين البلدان والأقاليم، حيث يشمل العديد منها الأشخاص الذين تصل أعمارهم إلى الخامسة والثلاثين (على سبيل المثال، يحدّد ميثاق شباب الاتحاد الأفريقي الشباب على أنّهم هؤلاء الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والخامسة والثلاثين). وأياً كان التعريف الذي يشار إليه، من المهم تسليط الضوء على المجموعات المختلفة التي يشملها مصطلح "الشباب". ويتوقّع أن تعني الفئات العمرية المختلفة ضمن تعريفات الشباب احتياجات وفرصاً متباينة. وبالنسبة إلى الفئات العمرية الأصغر — مثلاً الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة — قد

تصب الأولويات في استكمال التعليم الثانوي والتحوّل إلى عمل منتج، بما يتيح إلغاء جميع أشكال العمل الخطر. ومن باب المفارقة، فإنّ الأشخاص المنتمين إلى الفئات العمرية الأكبر، الذين قد يكونون من العاملين والمعيلين لأسرهم، يمكن أن يستفيدوا من مبادرات لتنمية مهاراتهم وتعلّم مهارات جديدة تتصل بمجالات عملهم المحددة. ويحتمل أن يواجه الأعضاء في المجموعة العمرية هذه معوّقات مؤقتة واقتصادية مختلفة تؤثّر على قدرتهم على المشاركة في مختلف برامج تنمية القدرات.

وتعتبر المساواة بين الجنسين بعداً مهماً يؤثّر على الفرص لبناء قدرات الشباب واستخدامها في الزراعة. وقد تكون التحديات أمام الوصول إلى النساء الشابات — اللواتي يواجهن باستمرار معوّقات بفعل ثقل أعباء العمل المنزلي، والأعراف والمعتقدات التقليدية، وحتى القيود على تحرّكهن في بعض المجتمعات — عن طريق مبادرات التثقيف والتدريب — في حالات كثيرة — أكبر من تلك المتصلة بالوصول إلى الشباب الذكور في العديد من الحالات. وتمنع أيضاً ديناميكيات من قبيل ارتفاع معدّلات حمل المراهقات والزواج المبكر النساء الشابات من المشاركة في التثقيف والتدريب وتضع قيوداً كبيرة على خيارات كسب المعيشة المتاحة أمامهنّ. ولا بد من معالجة التحيّز حسب الجنس المستمر في ما يخص النفاذ إلى الموارد المنتجة — لا سيّما الأراضي — بالتزامن مع مبادرات هادفة لتنمية القدرات بهدف ضمان حصول النساء على فرصة لاستخدام معارفهنّ ومهاراتهنّ على نحو منتج. ولوحظ غالباً أنّ الهجرة تعتبر الخيار الأنجع في صفوف النساء الشابات[vi]، في المناطق التي يحرمن فيها من أي آفاق لامتلاك الأراضي.

وتؤثّر أيضاً السياقات الاجتماعية والاقتصادية على الفرص المتاحة أمام الشباب في المناطق الريفية في بلدان وأقاليم مختلفة، بما يتقاطع مع ديناميكيات مرتبطة بالعمر والمساواة بين الجنسين. وينبغي أن تفيد أوجه التباين المتعددة هذه جهود تصميم وتنفيذ نهج ومنهجيات تهدف إلى تنمية القدرات لدى الشباب في قطاع الزراعة.

الغاية والنطاق

ستوفّر هذه الوثيقة دراسات حالات من أقاليم مختلفة تبيّن التحديات والنجاحات والدروس المستفادة في ما يتعلّق بتنمية المعارف والمهارات والقدرات لدى الشباب في قطاع الزراعة. ومع الأخذ في الحسبان ضرورة معالجة مختلف النهج لاستهداف الشباب، تغطّي دراسات الحالات مجالات نقل المعرفة بين الأقران، والتدريب المهني وتنمية المهارات، ونظم التعليم والبحوث. وستتشابك قضايا محددة متصلة بكيفية إدماج المعارف التقليدية أو المتناقلة بين الأجيال واستخدام تكنولوجيات جديدة في دراسات الحالات المتنوّعة. وستقدّم الخلاصة أفكاراً حول كيف يمكن للتعلّم من هذه المبادرات أن يفيد البيئة السياساتية الأوسع نطاقاً وكذلك تصميم سياسات ومشاريع وبرامج موجّهة نحو الشباب — لها هدف جامع يتمثّل في توفير سبل معيشية جاذبة ومجزية ومستدامة للشباب في قطاع الزراعة بغية النهوض بالأمن الغذائي والتغذية.

المنهجية

دراسات الحالات المقدّمة في هذه الوثيقة هي نتيجة للنداء الذي أطلقته أمانة لجنة الأمن الغذائي العالمي للحالات التي تركّز على تنمية المعارف والمهارات والكفاءات لدى الشباب من أجل النهوض بالأمن الغذائي والتغذية. وعُمّم النداء على

أصحاب المصلحة في لجنة الأمن الغذائي العالمي وكذلك روّج له بشكل أكبر على منصة الزراعة الإلكترونية. ووردت أكثر من 60 حالة واستعرضت لتضمينها في الوثيقة على أساس: (1) تغطية المجالات الموجزة في المذكرة المفاهيمية من قبيل نقل المعرفة التقليدية، والتكنولوجيات الجديدة والابتكار، ونظم التثقيف الزراعي، والبحوث؛ (2) نضج الحالات والدروس المستخلصة منها لاحقاً؛ (3) إمكانية التوسّع؛ (4) صلة محددة بالأمن الغذائي والتغذية. وتمّ إيلاء عناية إلى التنوّع الإقليمي والجنساني وتنوّع أصحاب المصلحة في الحالات المقدّمة في هذه الوثيقة. وجميع الحالات متاحة على الموقع الإلكتروني للجنة الأمن الغذائي العالمي www.fao.org/cfs/youth.

دراسات الحالات

الحالات العالمية

1. تدريب مدرّبي الشباب، **http://www.fao.org/3/a-i4118e.pdf**

الموقع: أفريقيا، آسيا، الشرق الأوسط الشركاء: منظمة الأغذية والزراعة، المنظمة العالمية لحركة الكشافة

التحديات الرئيسية: غياب المهارات المتعلّقة بريادة الأعمال والحصول على التدريب

النهج: ☒ بين الأقران ☒ التدريب المهني

☐المعارف التقليدية ☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار ☐ التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– يمكن أن يكون التعلّم بين الأقران أكثر فعالية وتأثيراً في تبادل المعارف والتشجيع على اعتماد ممارسات جديدة بين الشباب، لا سيّما حين يتمّ إيلاء الاهتمام إلى اختيار الميسّرين الملائمين

– يساهم استحداث نهج قابل للتكيّف إلى حدّ كبير في تحسين القدرة على التطوير ومعالجة خصوصيات السياق في الوقت نفسه.

توفّر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، منذ عام 2004، التدريب للشباب الذين يستخدمون منهجية مدارس التدريب الحقلي والتدريب على مهارات الحياة لصغار المزارعين. وحتى اليوم، استخدمت هذه المنهجية بفضل قدرتها على التكيّف، في العديد من البلدان في أفريقيا، وآسيا، والشرق الأوسط. والهدف من مدارس التدريب الحقلي والتدريب على مهارات الحياة لصغار المزارعين تمكين الشباب المحرومين والمعرّضين للمخاطر، لا سيّما الشباب في المناطق الريفية، وتوفير فرص عمل لهم وخيارات لكسب العيش. ويعزّز برنامج مدارس التدريب الحقلي والتدريب على مهارات الحياة لصغار المزارعين المهارات الزراعية والحياتية وتلك الخاصة بريادة الأعمال من خلال مواضيع متعددة بما فيها تحليل النظم الإيكولوجية الزراعية، والإدارة المتكاملة للآفات، والزراعة كعمل تجاري (مثلاً ريادة الأعمال، التسويق، المحاسبة، إعداد التقارير) النظافة والإصحاح، والتغذية، وفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، ومنع عمالة الأطفال، والتنمية الشخصية. وتُعالج المواضيع عن طريق مناقشات ضمن مجموعات صغيرة، والملاحظة، وأداء الأدوار والاختبار. ويتمّ اختيار مواضيع التدريب مع الشباب من مجموعة من النماذج وبالتعاون مع

الشركاء، على أساس الاحتياجات المحلية. ويمكّن التكيّف العالي لنهج التعلّم المنهجية القائمة على نماذج من معالجة سياقات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

وعلى سبيل المثال، صُمّم برنامج الغذاء من أجل الحياة التابع للمنظمة العالمية لحركة الكشافة كآلية استجابة لأزمة الأغذية التي يواجهها العديد من البلدان في أفريقيا، من خلال استخدام منهجية مدارس التدريب الحقلي والتدريب على مهارات الحياة لصغار المزارعين. وتمثّل الهدف في معالجة انعدام الأمن الغذائي عن طريق التثقيف، والتدريب ونشر المعرفة. وركّز التدريب على استراتيجيات زراعية لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية في وجه المخاطر الطبيعية وتلك التي هي من صنع الإنسان (بما في ذلك تغيّر المناخ على نحو خاص) كما عرض أساليب تواصل وتدريس لضمان أنّ الكشافة المدرّبين قد يصبحون أنفسهم مدرّبين ذوي كفاءة.

وأطلقت مؤخراً منظمة الأغذية والزراعة شكلاً جديداً للتدريب الحقلي والتدريب على مهارات الحياة لصغار المزارعين الخاص بالمدرّبين، من خلال تدريب ميسّري الشباب وتشجيع التعلّم بين الأقران. ومتى عاد الشباب المدرّبون إلى مجتمعاتهم المحلية، ينخرطون بشكل فاعل في حشد أقرانهم وتوعيتهم على الفرص التي يقدّمها القطاع الزراعي، عبر استخدام التقنيات نفسها التي تمّ تعلّمها خلال تدريب المدرّبين. وفي بعض الحالات، نظّم الشباب المدرّبون مرحلة ثانية من دورات التدريب الحقلي والتدريب على مهارات الحياة لصغار المزارعين على مستوى الأقران في إطار مجموعات أو جمعيات شبابية تابعة لهم. وقدّر أنّ كلّ خريج قد قام بتدريب ما يعادل 20 شاباً آخر في المناطق الريفية في مقاطعته/مقاطعتها، مما ولّد تأثير امتداد ملحوظ.

وأظهر تثقيف الأقران، المستخدم على نحو متزايد في مجالات من قبيل التثقيف الصحي، أو الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسبة، ومؤخراً أيضاً في سياقات مرض فيروس الإيبولا، قدرته على توفير التدريب المهني الزراعي وتكيّفه معه، من خلال شباب مدرّبين ومندفعين. وللشباب تأثير كبير على أقرانهم، وهم غالباً في موقع أفضل لتبادل المعارف والتشجيع على اعتماد ممارسات جديدة. ويميل الشباب إلى الشعور بارتياح أكبر وإلى أن يكونوا نشطين أكثر حيث يكون هناك شباب آخرون منخرطين. فضلاً عن ذلك، تسهم هذه العملية في تقوية المبادرات والجمعيات التي يقودها شباب. ويعتبر أيضاً التدريب الحقلي والتدريب على مهارات الحياة لصغار المزارعين على مستوى الأقران سبيلاً ممتازاً لتمكين الشباب، حيث يوفّر فرصة المشاركة في عملية التعلّم الاختباري التفاعلي ومن ثمّ تقاسم المعارف والمهارات المكتسبة مع الأقران في المجتمعات والمقاطعات التي ينتمون إليها. وتشجّع أيضاً منظمة الأغذية والزراعة على تبادل الخبرات والتحديات على مستوى الشباب المدرّبين، من خلال جمع شباب من جمعيات أو مجتمعات مختلفة.

ومن قصص النجاح، تمكّن أحد الشباب (آدم) الذين درّبتهم منظمة الأغذية والزراعة في تنزانيا من حشد وتدريب 150 قرينا له في مقاطعته. وبعد تنظيم المجموعة، تمكّن آدم وأقرانه من تأمين 300 فدان من الأراضي من المفوّض الإقليمي لبدء أنشطتهم الزراعية التجارية. وفي غانا، تمكّن المشروع من الوصول إلى ما يقدّر بنحو 150 شابا في مقاطعة غرب غونجا، عن طريق تدريب 12 ممثلاً من ست مجموعات شبابية (6 شابات و6 شبان) ودعمهم في توفير التدريب

لأقرانهم في مجموعاتهم على التوالي. وعلى غرار ما برز في غانا، لا سيّما حين تكون المجتمعات المستفيدة قريبة بعضها من بعض، تزداد المنافع مع قيام أعضاء المجموعات بتبادل الزيارات إلى حقول بعضهم بعض، وزيادة التعلّم المتبادل.

ويعتبر اختيار الميسّرين عاملاً مهماً في تحديد جودة دورات التدريب الحقلي والتدريب على مهارات الحياة لصغار المزارعين. ويمكن أن تقوّض المشاكل في توظيف وتدريب الميسّرين الملائمين النتائج إلى حدّ كبير، عبر إعاقة نشر المعارف واعتمادها بصورة مستدامة على مستوى الشباب غير المشاركين وتحسين البرامج. وبالتالي، تولى العناية الواجبة منذ البداية إلى تحقيق استدامة أكبر على امتداد العملية وبعدها.

ويمكن لنشر التثقيف والمعارف أن يساعد على مكافحة انعدام الأمن الغذائي، وتوفير الوسائل للشباب في المناطق التي يواجهون فيها مخاطر طبيعية ومن صنع الإنسان تهدّد أمنهم الغذائي، لينعموا بالاكتفاء الذاتي وبالقدرة على إعالة أسرهم ومجتمعاتهم.

2. الحركة الدولية للشباب الكاثوليكي الزراعي والريفي

الموقع: عالمي الشركاء: لا ينطبق
التحديات الرئيسية: تحفيز الشباب على البقاء في المناطق الريفية لبناء سبل معيشية قابلة للاستمرار
النهج: ☒:بين الأقران ☒التدريب المهني
☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار ☐ التثقيف الزراعي ☐ البحوث
النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:
– من المهم تعزيز التعليم النظامي وغير النظامي وتقييم المعارف والمهارات التقليدية المحلية.
– يمكن أن يؤدي تمكين الشباب من تحديد الحلول لمشاكلهم الخاصة، من قبيل انعدام الأمن الغذائي ونقص التغذية، إلى حلول موجّهة بشكل أفضل وأطول أمداً.

تمّ تأسيس الحركة الدولية للشباب الكاثوليكي الريفي والزراعي في عام 1954. وتجمع الحركة أكثر من مليون شاب في أربع قارات (آسيا، أفريقيا، أمريكا اللاتينية وجزر الهند الغربية، وأوروبا). وأنشئت في فترة كان فيها النزوح من المناطق الريفية يفرغ القرى من الشباب. وتعمل الحركة مع الشباب في المناطق الريفية للمساعدة على تنمية قدراتهم ليصبحوا جهات فاعلة حاسمة، وعلى تحويل مجتمعاتهم وبلدانهم. ويتمكّن الشباب من خلال وسائل "التدريب في العمل" ومنهجية "انظر–قدّر–تصرّف"، من تحسين ظروفهم المعيشية وتوليد الدخل عن طريق الانخراط في الزراعة الريفية ونظم الأغذية.

وأصبحت المعارف والمهارات غير النظامية أقل أهمية في بعض الحالات. فالشباب في العديد من الثقافات ليسوا موضع ثقة ولا تولى أهمية لمبادراتهم. وهم يعتبرون "وعاء فارغاً يجب ملؤه"، بدلاً من مصدر للإبداع والابتكار. وغالباً ما يفتقر الشباب من النساء والرجال الذين يعيشون في مناطق ريفية إلى التعليم النظامي، ما يؤدي إلى هجرة الأدمغة لدى الشباب الواعد والأكثر مهارة من المناطق الريفية، ما يطرح تحديات أكبر أمام مستقبل المجتمعات الريفية.

وترى الحركة أنّ تمكين الشباب من إيجاد حلول لمشاكلهم الخاصة هو أفضل سبيل للاستجابة للتحديات التي تواجهها المجتمعات الريفية. وتسهم الحركة في تمكين الشباب على نحو ملموس، عبر: (1) تشكيل مجموعات أقران يقودها شباب في القرى الريفية حيث يمكن للشباب تبادل الخبرات؛ (2) اتباع منهجية "انظر– قدّر– تصرّف" التي تشمل معاينة خبرة كلّ فرد وتحليلها لتأكيد كيفية العمل معاً من أجل إيجاد الحلول؛ (3) تنمية القدرات في العديد من المهارات الحياتية من قبيل كيفية العمل ضمن مجموعة، وتنظيم التخطيط، وإدارة الميزانية، وإجراء البحوث، واتخاذ قرارات ديمقراطية. ويمثّل كلّ فريق محلي "خلية فكرية" محلية لوضع استراتيجيات من أجل تعزيز الأمن الغذائي والتغذية. وهذا يضمن تكيّف الحلّ مع السياق المحدّد من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

ويوضح مثال من مشروع حديث في شمال بنن، حيث يعمل معظم المزارعين الشباب في مجال زراعة الخضر في المقام الأوّل، كيف يمكن أن يؤدي تمكين الشباب إلى حلول ابتكارية. وبفعل تغيّر المناخ، يواجه هؤلاء تقلّبات في نسب هطول الأمطار تنعكس سلباً على الرزنامة الزراعية. ونتيجة لذلك، يتأثّر المزارعون الفقراء الذي ركزّوا على مر السنوات على زراعة الخضر بشدة جرّاء التقلبات في نسب هطول الأمطار. وفي إطار المجموعة الوطنية للحركة الدولية للشباب الكاثوليكي الريفي والزراعي في بنن، نمّى الشباب مهارات جديدة لتنفيذ أنشطة مدرّة للدخل وأقل اعتماداً على الأمطار. وبالتالي، خضع العديد من الشباب خلال السنوات الماضية لتدريب في المجالات التالية: تربية الدواجن والأغنام والماعز، وصناعة الصابون والشراب، وغير ذلك. وفي عام 2014، قرّر الشباب التركيز على تربية النحل.

وترتكز الحركة الدولية للشباب الكاثوليكي الريفي والزراعي على التمكين الطوعي للشباب بين الأقران. وتواجه هذه المنهجية تحديات بفعل التغيّرات في الوضع الاجتماعي للشباب وتوقعاتهم: فيتعيّن على المنظمات الاجتماعية التكيّف مع أنماط الحياة الجديدة للشباب وتوقعاتهم. وينبغي الاعتراف بالتعليم النظامي وغير النظامي وتعزيزه. وتولي سياسات التعليم النظامي الهادفة إلى تكمين المواطنين أهمية إلى معارف السكان بما في ذلك المعارف العملية للشباب في المناطق الريفية.

3. المهنيون الشباب من أجل التنمية الزراعية، www.ypard.org

الموقع: عالمي	الشركاء: الوكالة السويسرية للتنمية

التحديات الرئيسية: (1) غياب الاهتمام بالزراعة في صفوف الشباب، (2) عدم شمول الشباب في القرارات المتعلّقة بهم

النهج: ☒ بين الأقران ☒التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار ☐ التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– تحتاج عمليات وضع السياسات إلى سبل رسمية لإدماج مدخلات الشباب في المناقشات وعمليات صنع القرار

– يمكن أن يساعد تبادل قصص النجاح على حشد مشاركة أكبر وتزويد الشباب بشبكة للتعلّم منها.

أنشئت جمعية المهنيين الشباب من أجل التنمية الزراعية[1] في عام 2005 للرد على الغياب النسبي الذي لوحظ للمهنيين الشباب في نقاش بشأن البحوث الزراعية من أجل التنمية على المستوى العالمي والإقليمي والوطني. وكان الشباب مترددين للغاية بالنسبة إلى دخول قطاع التنمية الزراعية، على الرغم من إمكانية توفير فرص عمل ومن ارتفاع معدلات البطالة لدى الشباب، التي ظهرت أيضاً في الاقتصاديات الموجّهة نحو الزراعة. والزراعة لا تجتذب الشباب وهناك أمثلة قليلة على قصص النجاح التي يمكن التعلّم منها. ويتمتّع المهنيون الشباب بأفكار جديدة، وحس قوي لالتقاط الاتجاهات الناشئة وهم مستعدون لتحدي اختبار نهج جديدة. وبهدف حشد ابتكار أكبر في القطاع الزراعي، لابد من الحصول على أفكار شباب اليوم؛ وينبغي أن يكون الشباب أساسيين في صنع مستقبلهم الخاص.

ويعتبر حشد الشباب لمزاولة مهن في القطاع الزراعي واستخدام إمكاناتهم لإيجاد نهج زراعية ابتكارية وموجّهة نحو المستقبل في غاية الأهمية. ويمكن للشبكات أن تضطلع بدور مهم لضمان التبادل الفعّال للمعلومات، والخبرات، والمعارف بين أصحاب المصلحة، وفي إيجاد حلول ابتكارية للتنمية الزراعية. وتمثّل جمعية المهنيين الشباب من أجل التنمية الزراعية شبكة من هذا النوع، حيث توفّر أرضية عالمية للشباب، وإنما أيضاً ممثليات وطنية وإقليمية لتبادل المعارف والخبرات وتعزيزها. وتركّز الجمعية على النهج التالية لإيصال صوت الشباب بشكل أفضل:

1 – **التوجيه**: تمكّن العلاقات الموجّهة الشباب من تنمية مهارات وكفاءات ذات صلة من أجل تحقيق التنمية الزراعية.

2 – **تضمين صوت الشباب في المناظرات السياساتية**: صمّمت جمعية المهنيين الشباب من أجل التنمية الزراعية برنامجاً قوياً للشباب لتنمية القدرات وإشراك الشباب في النقاشات الخاصة بالسياسات، بالتعاون مع مركز البحوث الحرجية الدولية. ووضع النموذج وطبّق بنجاح في المنتدى العالمي للمناظر الطبيعية في عامي 2013 و2014، بحضور 20 مشاركاً في الموقع وأكثر من 450 مشاركاً عبر الإنترنت. ويرتكز البرنامج على ثلاث خطوات: تنمية قدرات المهنيين الشباب قبل الفعالية من خلال حصص رئيسية، ودورات للشباب تغذي مناقشات فريق الخبراء، ودور فاعل للشباب في دورة للمؤتمرات الأساسية بصفتهم ميسّرين، ومقدّمين ومتحدّثين.

3 – **تحديد المهارات والكفاءات المطلوبة**: كشفت البحوث التي أجريت أنّ المهارات والكفاءات التي يتمتّع بها المهنيون الشباب اليوم في مجال التنمية الزراعية غالباً ما لا تتطابق مع تلك التي يطلبها أصحاب العمل. وبالتالي، يعتبر تكييف المناهج التعليمية لاكتساب المهارات والكفاءات ذات الصلة بسوق العمل أساسياً.

4 – **تبادل قصص نجاح الشباب في قطاع الزراعة**: توصّف جمعية المهنيين الشباب من أجل التنمية الزراعية قصص المهنيين الشباب الذين حققوا نجاحاً في قطاع التنمية الزراعية. وتعرض هذه القصص على موقعها

[1] بهدف التعبير عن الأهداف الواسعة النطاق لمجموعة أصحاب المصلحة في الجمعية، غيّرت الجمعية اسمها لتصبح "المهنيون الشباب من أجل التنمية الزراعية" حاذفة كلمة "بحوث" بحيث لا ينظر إليها على أنّها تركّز على الشؤون الأكاديمية فقط.

الإلكتروني وتتقاسمها مع شركائها من أجل نشرها على نطاق أوسع. وعلاوة على ذلك، عقدت الجمعية شراكة مع المبادرة الخاصة بالممارسات الزراعية الجيّدة لتعميم القصص على النساء الشابات في القطاع.

واليوم، تمثّل الجمعية شبكة عالمية تدعم الشباب في مجال التنمية الزراعية وهي تضم 1000 عضو اعتباراً من عام 2015 و41 ممثلاً وطنياً.

ويعزّز تعميم برامج توجيه الشباب في المنظمات ذات الصلة وإثبات منافعها المتبادلة على الموجّهين ومتلقي التوجيه على السواء، قيمة التشارك مع الشباب. ويمكن أن يكون وقع تبادل قصص النجاح ذات الصلة على المستوى المحلي قوياً جداً، وسهل التزايد نسبياً.

ولكي تصبح الشبكات أدوات قوية في التأثير على الآراء، لا بد من توفّر التزام طويل الأجل من جانب جميع الأطراف، بما في ذلك الدعم المالي. ويمكن للتشغيل في إطار قصير الأمد موجّه بصورة متزايدة نحو النتائج أن يحقق نتائج عكسية لهذه الجهود والاستثمارات والمخاطر التي تستوعب الموارد لإظهار النتائج وحشد الأموال بدلاً من تحقيق الأهداف.

وتقتضي برامج تنمية القدرات تقييماً واضحاً للاحتياجات يركّز على الشباب بهدف بلوغ أهداف المهنيين الشباب. ولا بد من تضمين مدخلات الشباب في إصلاحات المناهج. وتحتاج عمليات وضع السياسات سبلاً واضحة ونظامية لإدماج مدخلات الشباب في المناقشات وعمليات صنع القرار.

4. تقييم الأساليب لتدريس المعارف والمهارات وضمان التعلّم للشباب في المناطق الريفية

http://www.unesco.org/new/en/education/themes/education-building-blocks/technical-vocational-education-and-training-tvet/learning-knowledge-and-skills-for-agriculture-and-rural-livelihoods/

الموقع: كمبوديا، مصر، أثيوبيا

الشركاء: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

التحديات الرئيسية:

– فهم الأساليب الحالية بهدف تحديد أوجه الابتكار والتحسين

النهج: ☐ بين الأقران ☐التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار ☐ التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– يعتبر تيسير التعلّم خارج المؤسسات النظامية، من قبيل التعلّم غير النظامي من الآباء والأقران، لكي يتمكّن الشباب في المناطق الريفية من اكتساب المعارف والمهارات التقليدية والجديدة رئيسياً للمدخلات الطويلة الأمد

– هناك حاجة إلى توطيد الصلات بين أوجه التعلّم غير النظامي والتعلّم النظامي كجزء من التعلّم لدى الحياة.

هدف مشروع البحوث هذا للصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (المنجز في عام 2014) إلى تعميق الفهم بالنسبة إلى كيفية تدريس وتعلّم المسائل المرتبطة بالزراعة وسبل المعيشة الريفية في المجتمعات الريفية، وأنواع المعارف والمهارات التي تُعمّم على الشباب في المناطق الريفية. وتمّ إيلاء اهتمام خاص لآراء الشباب بشأن التعليم والتدريب اللذين يحصلون عليهما، وكيفية اطلاعهم على المعارف والمهارات، وطريقة تأثير المساواة بين الجنسين على اكتساب المعارف والمهارات، وتطلّعات الشباب وآرائهم بخصوص الزراعة والسبل المعيشية الريفية.

ويتوقّع أن تسهم المعارف المكتسبة من خلال هذا المشروع في التكيّف مع المنهجيات الابتكارية للتدريس والتعلّم وزيادتها، وكذلك في السبل الجديدة لتعزيز انخراط الشباب في الزراعة. ويتوقّع أيضاً أن تساعد على توطيد وتحفيز الحوار الخاص بالسياسات حول دور التعليم من أجل تحقيق التنمية الريفية، وعلى تبديد الصورة السلبية السائدة للقطاع الزراعي — أحد الأسباب التي تدفع الشباب غالباً إلى اعتبار الزراعة مهنة الملاذ الأخير. إضافة إلى ذلك، عزّز المشروع قدرات البحوث على المستوى القطري بشأن الموضوع.

وركّز المشروع على التعلّم في سياق المجتمعات الريفية في ثلاثة بلدان مختارة: كمبوديا، مصر وأثيوبيا. وجمعت البحوث أصوات النساء والرجال من الشباب في المناطق الريفية — التي عادة ما تكون مخفية وراء بيانات إحصائية وبحوث تركّز على السياسات — ما كشف واقع الشباب وتطلّعاتهم. وحصلت أنشطة البحوث على صورة وأفكار شاملة لضمان فهم أفضل لتعلّم المعارف والمهارات المتعلّقة بالزراعة وسبل المعيشة الريفية في العديد من العناصر الرئيسية، من قبيل الدروس المستفادة من السياسات والبرامج القائمة، والترتيبات المؤسسية ذات الصلة وديناميكيات التعلّم المرتبطة بالمساواة بين الجنسين على أساس الدراسات المكتبية والميدانية. ووفّرت هذه الدراسات الأساس لتقييم الانعكاسات على السياسات والبرامج المستقبلية.

وتلت الدراسة المكتبية — المؤلّفة من استعراض للمنشورات وتحديد للمعارف والمعلومات الراهنة — دراسة ميدانية إثنوغرافية. وقدّمت الأخيرة وصفاً وتحليلاً للمضمون ومجموعة من عمليات التدريس والتعلّم في ما يتعلّق بالمعارف والمهارات ذات الصلة في قطاع الزراعة وما يتجاوزه (مثلاً مهارات القراءة والكتابة والمهارات المرتبطة بسبل معيشية ريفية أخرى)، بما في ذلك استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

وأجريت مقابلات حول مراحل الحياة مع 15 شخصاً على الأقل في كلّ موقع ميداني في كلّ بلد، وكان أغلبية الذين تمّت مقابلتهم شباب من نساء ورجال تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة، واعتبر العديد منهم من الأشخاص المتأثّرين بانعدام الأمن الغذائي. وركّزت المقابلات على كيف ومتى وممن تعلّم هؤلاء الأشخاص مختلف المهارات والممارسات التي يستخدمونها حالياً في حياتهم اليومية، وعلى أي لحظات تدريب/تعلّم "ضائعة" في حياتهم، وعلى وجهات نظرهم بشأن احتياجات التدريب في المجال، وآرائهم حول الأحكام الحالية. وجرت أيضاً مناقشات مجموعة التركيز مع الشباب، باستخدام أدوات تيسير من قبيل الجداول الزمنية لمقارنة أنشطة النساء والرجال خلال يوم عادي، والرزنامات الموسمية، وخرائط التنقّل مع تحديد المهارات المستخدمة واللازمة في سياقات يومية متنوّعة، ورسم بياني مؤسسي على

أساس آراء المعيلين في المجال. ونظّمت مجموعات تركيز مع بالغين أكبر سناً أيضاً، بهدف مقارنة استراتيجيات سبل كسب العيش وآفاق التعلّم والمهارات والمعيلين مع تلك الخاصة بالشباب.

وأبرزت استنتاجات البحوث الأدوار المهمة التي يؤديها التعلّم خارج المؤسسات النظامية، من قبيل التعلّم غير النظامي من الآباء والأقران، لكي يكتسب الشباب في المناطق الريفية المعارف والمهارات التقليدية والجديدة على السواء، والحاجة إلى توطيد الروابط بين التعلّم غير النظامي والتعلّم النظامي كجزء من التعلّم لدى الحياة. وشدّدت التوصيات بشأن صنع السياسات والبحوث المستقبلية على:

- الترويج لرؤية أكثر تعقيداً للتعليم والتعلّم والزراعة من خلال استطلاع الروابط بين الدراسة بالمدارس والزراعة والتحوّل في المناطق الريفية والتغيير الاجتماعي والأمن الغذائي والتغذية؛
- تقييم التعلّم غير النظامي والتعلّم النظامي في السياسات؛
- إعطاء الأولوية لتنمية المهارات الشخصية لدى الشباب في المناطق الريفية (مثلاً الثقة بالنفس، ومهارات التواصل والتفاوض)؛
- اعتماد نهج شامل لتنمية قدرات الشباب في مجال الزراعة من خلال كسر الحواجز بين مراكز السياسات والبحوث؛
- اتباع نهج قائم على المساواة بين الجنسين لمقاربة السياسات والبحوث حول الزراعة والتعلّم وسبل كسب العيش.

أفريقيا

5. مركز سونغهاي، http://www.songhai.org/index.php/en/

الموقع: أفريقيا	**الشركاء**: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
التحديات الرئيسية: يدفع النفاذ المحدود إلى التدريب والنماذج التي يحتذى بها الشباب إلى التوجّه نحو المراكز الحضرية	
النهج: ☐ بين الأقران ☒التدريب المهني	
☐المعارف التقليدية ☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار ☐ التثقيف الزراعي ☐ البحوث	
النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:	
– يمكن أن يساعد دمج أساليب التعلّم والمهارات التقليدية والحديثة على اجتذاب الشباب للتعرّف على احتمالات العمل في قطاع الزراعة	
– يمكن لتدريس المواضيع المتعلّقة بالأعمال أن يحفّز الشباب على تعزيز روح ريادة الأعمال لديهم.	

يعتمد مستقبل الزراعة في أفريقيا على استقطاب الشباب الموهوبين في القارة لمزاولة الزراعة كمهنة محترفة. إلا أنّه في غياب النفاذ إلى التدريب والتكنولوجيا، يرى العديد من الشباب أنّ الزراعة مهنة "مسدودة الأفق" وبدلاً من ذلك

يبحثون عن فرص عمل في المناطق الحضرية. واستجابة لهذا الواقع، وكوسيلة لتعزيز ريادة الأعمال في مجال الزراعة، تمّ تأسيس مركز سونغهاي في بورتو نوفو، بنن، في عام 1985.

ويمثّل سونغهاي أرضية للبحوث والتدريب للمزارعين الأفارقة الشباب للتعلّم عن تربية الأحياء المائية والمحاصيل وإنتاج الثروة الحيوانية، بوصفه مركزاً حاضناً لرواد الأعمال الاجتماعية والاقتصادية الشباب. والأهم أيضاً أنّ الشباب يتعلّمون كيف يطبّقون مختلف أبعاد التنمية المستدامة على حياتهم الخاصة. ويتعلّم الشباب أيضاً كيف يشاركون في عملية إعادة الإعمار الاجتماعية والاقتصادية، والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم الخاصة.

والمركز مؤسسة اقتصادية واجتماعية أيضاً تجري أعمال تدريب وإنتاج وبحوث من خلال الجمع بين أساليب التعلّم التقليدية والحديثة. ويمثّل نموذج سونغهاي نظاماً متكاملاً للإنتاج حيث تتفاعل الزراعة وتربية الحيوانات واستزراع الأسماك مع الصناعات الزراعية والخدمات. ويتمّ التشديد على قيم من قبيل الإبداع وتولّي زمام المبادرة والتنافسية والقدرات التنظيمية.

ووقّع مركز سونغهاي مذكرة تفاهم مع برنامج إدارة الموارد الطبيعية على مستوى المجتمع المحلي في دلتا النيجر المموّل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية — الذي نجح أيضاً في التوجّه إلى الشباب في المناطق الريفية من خلال توفير تدريب مالي وفني. وتبني مذكرة التفاهم أوجه تآزر بين المبادرتين — بهدف تغيير الذهنيات السائدة في صفوف الشباب وتشجيعهم على الدخول في مشاريع منتجة على مستوى سلاسل القيمة الغذائية.

وروّجت الأمم المتحدة لنموذج سونغهاي بوصفه مركز امتياز لأفريقيا ويجري استنساخه في 14 بلداً أفريقياً آخر. ودعمت هبة إقليمية من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، من أجل تطوير الشباب في المناطق الريفية وتنمية الأعمال الزراعية، المركز الإقليمي لتوسيع نطاق أنشطته، ما عزّز حصول النساء والرجال على مهارات خاصة بريادة الأعمال والقيادة والإدارة لتمكينهم من إطلاق منشآت لأعمال تجارية زراعية قابلة للاستمرار. ومن خلال الهبة، درّب المركز نحو 3 000 امرأة ورجل من الشباب وتولّى تنشئة 62 مجموعة وشبكة شبابية، ودعم استنساخ نموذج سونغهاي في بنن ونيجيريا وكوت ديفوار وليبيريا وسيراليون عن طريق ترتيبات منح الامتيازات.

وتمثّلت آخر مبادرة خاصة بالشباب لمركز سونغهاي في تأسيس أكاديمية سونغهاي للقيادة، وهي مركز يزوّد الشباب بالمهارات التي يحتاجون إليها لإنشاء مرفق تجاري وتشغيله بنجاح. ويتعلّم الشباب في أكاديمية سونغهاي للقيادة مواضيع متصلة بالأعمال التجارية، مثل الرياضيات والإحصاءات والزراعة وعلم الاجتماع وإدارة الأعمال. والهدف من هذه المبادرة تثقيف قادة الغد من الشباب في المناطق الريفية وتمكينهم من قيادة مشاريع إنمائية بصورة ناجحة وبالتالي تعزيز سبل كسب العيش في الريف والأمن الغذائي والتغذية ومحو الأمية في المناطق الريفية.

ويخضع حالياً أكثر من 400 طالب للتدريب في مركز بورتو نوفو وفي فروعه الشقيقة في سافالو، وباراكو، وكينويدجي. ويتبع الطلاب منهجاً يمتد على 18 شهراً ويكتسبون خبرة في أكثر من 250 مزرعة في كافة أنحاء بنن. ويتولّى الطلاب

إدارة المزراع، بتوجيه من وحدات التنسيق المحلية. وفي كلّ سنة، يحضر أكثر من 300 مشارك من مجموعة متنوّعة من البلدان دورات قصيرة الأمد في المركز. ويضم مركز سونغهاي أكثر من 150 موظّفاً دائماً، بمن فيهم ميسّرين وفنيين وإداريين. وقد عقد شراكة مع أكثر من 40 مؤسسة وجمعية وجامعة ومجموعة دولية من القطاعين العام والخاص.

6. المنتدى الخاص بالأمن الغذائي والزراعة والثروة الحيوانية في نيروبي وضواحيها

الموقع: نيروبي **الشركاء**: معهد مازينجيرا، منظمة كينية لا تتوخى الربح

التحديات الرئيسية: غياب التدريب في مجال الزراعة الحضرية

النهج: ☐ بين الأقران ☒التدريب المهني ☐المعارف التقليدية☐التكنولوجيات الجديدة والابتكار ☐التثقيف الزراعي ☐البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة: تعتبر ممارسة الزراعة الحضرية وشبه الحضرية وسيلة للنهوض بالرفاه وفرصة لتحقيق الدخل للشباب ويمكن دعمها بواسطة السياسات الوطنية والمحلية السائدة والمرتكزة على الشباب.

يمثّل المنتدى الخاص بالأمن الغذائي والزراعة والثروة الحيوانية في نيروبي وضواحيها (المنتدى) منبراً متعدد أصحاب المصلحة وشبكة (كوكب) لمجموعة من الممارسات، ما يتيح النهوض بالأمن الغذائي والتغذية، والزراعة الحضرية وشبه الحضرية أو نظم الأغذية الزراعية، بقيادة معهد مازينجيرا، وهو منظمة كينية لا تتوخى الربح تعمل منذ عام 2002 ضمن المجتمع المدني. وأغلبية المشاركين في المنتدى هم من المزارعين الحضريين، ويشكل الشباب نسبة كبيرة من هؤلاء. وأجرى المنتدى دورات تدريبية قصيرة على ممارسة الزراعة الحضرية وشبه الحضرية منذ عام 2004.

وتمثّل التحدي الرئيسي في تنمية قدرات الشباب، من بين أمور أخرى، في مجال ممارسة الزراعة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية. واختير هذا النهج لمواجهة التحديات أمام تنمية القدرات بحد ذاتها، وتمّ تكييف التدخلات مع السياق الحضري، وكانت مختلفة جداً عن التدخلات في السياق الريفي. وكانت الغاية المتوخاة من الدورة التدريبية تعزيز الرفاه، وفرص العمل وتحقيق الدخل، والمصلحة المشتركة للمجتمع. وتمثّل الهدف في تنمية المعارف والمهارات وسلوكيات مجتمع المزراعين المستهدف والمكوّن من الأسر والمجموعات والمنظمات والمنشآت التجارية بما في ذلك الشباب، في مجال ممارسة الزراعة الحضرية وشبه الحضرية.

واعتمد نهج منتظم في تصميم نموذج التدريب. ويصب التركيز الرئيسي على نظم الأغذية الزراعية وبيئاتها الاجتماعية والهيكلية والطبيعية. ويتكوّن نظام الأغذية الزراعية من ثلاثة عناصر: ممارسة الزراعة، وموارد الزراعة، ومجتمع المزارعين. وتتضمّن ممارسة الزراعة: إدارة المزارع وعملياتها، وتحديداً الإنتاج والتجهيز والتوزيع والاستهلاك. وتشمل موارد الزراعة: مساحات المزارع، ورأس مال المزارع، وريادة الأعمال الخاصة بالزراعة. أما مجتمع المزارعين فيتضمّن: أسر المزارعين، ومجموعاتهم، ومنظماتهم، ومنشآتهم التجارية، ومنابرهم وشبكاتهم (مثلاً المنتدى الخاص بالأمن الغذائي والزراعة والثروة الحيوانية في نيروبي وضواحيها). والتحق نحو 1 200 فرد بمن فيهم 480 شاباً (تتراوح أعمارهم بين 15 و35 سنة) بالدورة التدريبية بين عامي 2004 و2014. وفي الفترة الممتدة بين 2010 و2014، برزت محاولة جدية لزيادة مشاركة الشباب في الدورات التدريبية، حيث ارتفعت من 16 في المائة في عام 2006 إلى حوالي 60 في المائة في عام 2014. وأظهرت دراسات الأثر للدورات التدريبية أنّ الشباب المنخرطين في مختلف جوانب الزراعة

الحضرية وشبه الحضرية لاحظوا تحسّناً في رفاههم من حيث الأمن الغذائي والتغذية وفرص العمل وتحقيق الدخل. ويتمثّل الاعتبار الأوّل في أنّ اعتماد نهج منتظم في مقابل نهج قطاعي هو حاسم لكي ينظر إلى الزراعة على نطاق واسع لناحية نظام الأغذية الزراعية. ويشار غالباً إلى أنّ التكيّف ينبغي أن يكون متصلاً بالسياق. ويشكّل اجتذاب الشباب في المدن والبلدات لممارسة الزراعة الحضرية وشبه الحضرية تحدياً، لكن يمكن معالجته في حال نظر الشباب إلى الزراعة ليس فقط بالمعنى التقليدي لـ"حراثة التربة"، وإنما على نطاق أوسع من حيث نظام الأغذية الزراعية. ويعتبر هذا التغيير في النظرة أساسياً. وقد أثبت المنتدى أنّ ممارسة الزراعة الحضرية وشبه الحضرية وسيلة للنهوض بالرفاه وتعزيز فرص تحقيق الدخل للشباب. ويمكن دعم ذلك أو غيره من المبادرات المشابهة من خلال السياسات الوطنية والمحلية السائدة المرتكزة على الشباب. ويمكن زيادة هذه المبادرات من خلال فرص التدريب المهني.

7. برنامج الأعمال التجارية الزراعية للشباب في ملاوي، www.fafotrai.org

الموقع: ملاوي	**الشركاء**: منتدى المزارعين للتجارة والعدالة الاجتماعية
التحديات الرئيسية: الحصول على المهارات الخاصة بريادة الأعمال والتدريب الزراعي	
النهج: ☒ :بين الأقران ☒التدريب المهني ☐ المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☐التثقيف الزراعي ☐ البحوث	
النتائج الرئيسية والدروس المستفادة: ساهمت مساعدة النساء والشباب على إطلاق أعمال زراعية والتشارك معاً في زيادة قوتهم التفاوضية ومكّنتهم من الدخول إلى أسواق جديدة.	

أنشئ منتدى المزارعين للتجارة والعدالة الاجتماعية (المنتدى) بغرض مساعدة النساء والشباب على إطلاق أعمال تجارية زراعية والتشارك معاً لزيادة قوتهم التفاوضية والدخول إلى أسواق جديدة. وساعد برنامج الأعمال التجارية الزراعية للشباب في ملاوي التابع للمنتدى مئات الشباب على البدء بإنتاج وتسويق سلع خام من قبيل الصويا، والفول السوداني، والفاصوليا، والأرز، وكذلك منتجات ذات قيمة مضافة مثل زيوت الطهي، ولبن الصويا، والمربات، ودقيق الأرز. وطلبت حالياً حكومات بوتسوانا وغانا وكينيا من المنتدى استنساخ هذا النموذج المبتكر في بلدانها.

ويوفّر برنامج الأعمال التجارية الزراعية للشباب في ملاوي التدريب في مجال التنمية والإدارة العملية للمنشآت، بحيث يمكن للشباب إطلاق مشاريعهم الخاصة في مجال الأعمال التجارية الزراعية. وبين عامي 2010 و2011، درّب البرنامج 380 3 شاباً وأنشأ 75 منشأة زراعية للشباب. وتلحظ الخطط المستقبلية تعزيز المبادرة على المستوى الوطني بحيث تصل إلى مليون شاب على الأقل. ويعتبر استثمار شباب جوما، في قرية جوما في مقاطعة تيولو، أحد الأعمال التجارية الزراعية التي استفادت من برنامج الشباب لمنتدى المزارعين للتجارة والعدالة الاجتماعية. ويركّز الاستثمار الذي أطلقه 15 مزارعا شابا في عام 2011 على سلسلة قيمة تربية الخنازير. ونشأت الفكرة بعدما قام الأعضاء بإجراء دراسة جدوى كشفت عن طلب قوي على لحم الخنزير ولا سيّما النقانق في البلدات المجاورة. وبدأت المجموعة الاستثمار في خنزيرين تمّ شراؤهما بواسطة مساهمات الأعضاء. ومع تكاثر الحيوانات، يجري تقاسم ذريتها. وتتمثّل الخطوة التالية في شراء آلة تجهيز لصنع النقانق. وفي بلدة ماتابواتا المجاورة، أنشئت مجموعة تجارية مكوّنة من 35 عضواً لإنتاج وشراء وتحويل

الطماطم إلى مربات وصلصات وعصائر باستخدام أجهزة منزلية أساسية. وتشمل الأسواق المستشفيات المحلية والمدارس والمستهلكين ومنافذ التجزئة.

8. SOORETUL، www.sooretul.com

الموقع: السنغال	**الشركاء**: AwaCaba

التحديات الرئيسية: غياب التمويل، والهيكلية الإدارية المعقّدة، وعدم الثقة في المشروع لأنّه خاضع لإدارة قادة شباب

النهج: ☐بين الأقران ☒التدريب المهني ☐ المعارف التقليدية☒ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☐التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة: يمكن تعزيز هذا النهج في الأعمال التجارية الزراعية من خلال الدعم الذي توفّره البنية التحتية المحسّنة والالتزام السياسي لصانعي السياسات.

نُفّذت هذه المبادرة في داكار، السنغال، حيث استحدثت نساء شابات حلاً متصلاً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يحمل اسم "SOORETUL" يمكن من خلاله تلبية الطلب في المناطق الحضرية عن طريق الإمداد من المناطق الريفية، ويحظى المستهلكون بإمكانية النفاذ إلى الإنتاج الزراعي في بلدهم. وفي السنغال، تغلب النساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية على قطاع تجهيز المنتجات المحلية. وتجهّز هؤلاء النساء المنتجات الزراعية على مدار السنة، ولكن الفرصة الوحيدة التي يحظين بها لبيع منتجاتهنّ هي في المعارض التجارية الدولية التي تنظّم فقط في 15 يوماً في السنة. ولا تتمتّع النساء بإمكانية الحصول على تمويل لإنشاء مساحة تجارية قصيرة الأمد، أو ليتمكنّ من استخدام الإنترنت للترويج لمنتجاتهنّ. وفي هذا السياق تمّ إنشاء منصة للتجارة الإلكترونية لبيع المنتجات الزراعية وإبراز هذه المنتجات، ما يتيح بالتالي لسكان السنغال استهلاك منتجات محلية وزيادة الإنتاج الزراعي.

وتمثّلت التحديات القائمة في غياب التمويل، وصعوبة إعداد الوثائق الإدارية المطلوبة، وعدم الثقة لأنّ قادة المشروع هم في مقتبل شبابهم. ولم تفهم الجهات الفاعلة وصانعو السياسات أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاعات مثل الزراعة، وكان من الصعب حملهم على فهم قدرة تكنولوجيا المعلومات على حلّ مشاكل تسويق المنتجات المحلية وعلى المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي. وشاركت "SOORETUL" في مسابقة للحصول على تمويل لإطلاق المشروع؛ ثمّ حدّدت النساء في مجال الأعمال التجارية الزراعية؛ وقرّرت ما هي المنتجات التي يمكن أن تسوّق على أفضل وجه من خلال منصة التجارة الإلكترونية. واختارت نهج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقليص المسافة بين المزارعين والنساء والمستهلكين، ولإتاحة إمكانية طلب المنتجات وتسليمها. واستفاد أكثر من 500 شاب من هذا المشروع؛ وانخرط بعضهم في تصميم المنصة وإدارتها، فيما عمل آخرون بشكل وثيق مع النساء للحصول على معلومات حول منتجاتهنّ، وغيرهم في بيع المنتجات وآخرون في توصيلها إلى العملاء. ووفّر المشروع فرص عمل للشباب الذين كانوا حتى يومها عاطلين عن العمل، وكذلك لمقدّمي الخدمات الشباب الذين حظوا بفرصة الاستفادة من أسواق جديدة.

وبالإجمال، استفاد 250 شاباً وشابة من المشروع وحظوا كلّ يوم بفرصة زراعة وتحويل وتجهيز المنتجات المحلية للمستهلكين. ومكّن استحداث متجر إلكتروني النساء من بيع منتجاتهنّ وساهم في تمكينهنّ، وعزّز الاقتصاد الرقمي في مجال الأعمال التجارية الزراعية، وأسهم في ردم الهوّة الرقمية. وتمكّن أكثر من 300 شخص من استهلاك منتجات صحية وطبيعية؛ وحسّن المشروع الأمن الغذائي والتغذية من خلال زيادة الإنتاج الزراعي واستهلاك منتجات زراعية محلية طبيعية وصحية.

وساهم هذا المشروع أيضاً في تيسير تنمية قدرات النساء الشابات لاستخدام المنصة وفهم إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاع الزراعة على نحو أفضل. ويمكن تعزيز هذا النهج في الأعمال التجارية الزراعية من خلال الدعم الذي توفّره البنية التحتية المحسّنة والالتزام السياسي لصانعي السياسات. وينبغي أن يولي صانعو السياسات أولوية كبرى للزراعة والأعمال التجارية الزراعية. ويجب أن تدعم السياسات الوطنية الشباب الراغبين في المساهمة في تنمية الزراعة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأن توفّر التمويل لاستحداث صناعات زراعية بهدف ضمان سيادة الغذاء في السنغال.

9. تنمية قدرات صانعي السياسات في مجال التعليم

الموقع: موزامبيق **الشركاء**: منظمة الأغذية والزراعة ووزارة التعليم والثقافة

التحديات الرئيسية: القيود على ميزانية قطاع التعليم؛ عدم كفاية معارف المدرّسين وقدرتهم على تثقيف الشباب في مجال الزراعة والأمن الغذائي والتغذية؛ الصعوبات في الوصول إلى المدارس في المناطق الريفية النائية؛ عدم ملاءمة منهجيات التعلّم الإلكتروني مع معظم المناطق بفعل غياب المعدات وأوجه الاتصال

النهج: ☐ بين الأقران ☐التدريب المهني

☒المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☒التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– يمكن لاستحداث إطار لمدرّبي المدرّسين مع كتيّبات محددة في سياقها أن يساعد على ضمان تنمية القدرات، حتى في المناطق الريفية النائية؛

– تسمح المواد المراعية لمسألة المساواة بين الجنسين والعمر بالوصول إلى الشباب من نساء ورجال على السواء وإلى مختلف الفئات العمرية؛

– تقدّم المعارف التقليدية والمحاصيل وممارسات الزراعة إمكانات هائلة لتنمية القدرة على الصمود وتكييف الزراعة مع تغيّر المناخ.

يعتبر التعليم واحداً من القطاعات الرئيسية في خطة عمل الحكومة للحدّ من الفقر المطلق والجوع في موزامبيق. وفي عام 2006، أدخل توجيه من وزارة التعليم والثقافة الإنتاج الزراعي المدرسي كنشاط إلزامي في المناهج على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي والمتوسط في المدارس في موزامبيق. ولاحقاً في عام 2007، تقرّر إدماج أنشطة الإنتاج الزراعي في المدارس في مناهج تدريب المدرّسين، خلال ندوة نظّمتها وزارة التعليم والثقافة مع شركاء وطنيين متعددين. وكان الهدف الإجمالي من هذا القرار المساهمة في تحسين جودة التدريس، وكذلك تعزيز المعرفة بالأمن الغذائي والتغذية في صفوف

الشباب خلال سنوات المدرسة الإلزامية وما بعدها. وطلبت حكومة موزامبيق المساعدة الفنية من منظمة الأغذية والزراعة لوضع كتيّبات تدريب محددة للمدرّسين ولتجريب واختبار التدريب في سياق ورقة استراتيجية الحدّ من الفقر والخطة الاستراتيجية للتعليم والثقافة. وتناصر الخطة الاستراتيجية للتعليم والثقافة تنفيذ أنشطة الإنتاج الزراعي في المدارس في موزامبيق بوصفها سبيلاً لتحسين التدريس في المدارس، ومكافحة الهشاشة، واستئصال الفقر المدقع والجوع في النهاية. وفي هذا السياق، أدخلت وزارة التعليم والثقافة الإنتاج الزراعي في المناهج الدراسية على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي والمتوسط.

وبهدف تحسين قدرات المدرّسين في مجال الزراعة المستدامة، وريادة الأعمال، والتغذية، وكذلك لتجديد الشعور بالاحترام والحماسة إزاء الزراعة على نحو يراعي المساواة بين الجنسين والعمر، ساعدت منظمة الأغذية والزراعة وزارة التعليم والثقافة في الأنشطة التالية:

- تقييم احتياجات التعلّم لدى الطلاب في المواضيع الثلاثة (الزراعة، ريادة الأعمال، والتغذية) ووضع مناهج دراسية لمستوى التعليم الابتدائي لمجالات المواضيع الثلاثة جميعها أو تنقيحها؛
- تقييم احتياجات التدريب لدى المدرّسين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي في المجالات المتعددة، وكذلك تقييم ملاءمة المنهجيات التربوية، ومراجعة مواد التدريس/التعلّم الخاصة بالمجالات الثلاثة؛
- استعراض أدوات الرصد والتقييم القائمة التي تستخدمها وزارة التعليم والثقافة لتناول المواضيع الجديدة بشكل وافٍ؛
- تدريب المدرّسين–المدرّبين في ثلاث محافظات في موزامبيق على استخدام المواد المعدّة (المكيّفة) الخاصة بالتعلّم والتدريس، بما في ذلك الأساليب التربوية المتطوّرة (التي تركّز على المتعلّم).

وتدرّب أكثر من 50 مدرّساً–مدرّباً، من جميع مراكز تدريب المدرّسين الأربعة والعشرين في البلد، باستخدام الكتيّبات الخاصة المعدّة في مجالات المواضيع الخمسة التالية: (1) الزراعة؛ (2) الثروة الحيوانية؛ (3) ريادة الأعمال؛ (4) التغذية؛ (5) تكنولوجيات الأغذية. وأدمجت المعارف التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المتعلّقة بإدارة النظم الإيكولوجية والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية بشكل ملائم ومكيّف في المواد. وتمثّلت النتيجة الرئيسية للأنشطة التي نفّذتها منظمة الأغذية والزراعة في تعزيز قدرات قطاع التعليم في موزامبيق لتطبيق التغذية الفعالة، والتثقيف الزراعي والمتعلّق بريادة الأعمال في المدارس الابتدائية والثانوية، من خلال توفير مدخلات فنية ومواد للتعلّم لمدرّبي المدرّسين، وكذلك تشكيل مجموعة من مدرّبي المدرّسين محضّرين جيّداً لاستخدام المواد الجديدة على نحو مفيد. وستؤثّر النتيجة النهائية مباشرة على ملايين الطلاب الشباب في موزامبيق، بما في ذلك الأكثر عرضة للمخاطر، وأولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية النائية، وستزيد من معارفهم المتعلّقة بالزراعة عموماً وتعزّز وضعهم في ما يتعلق بالأمن الغذائي والتغذية.

10. آلية التمويل القائمة على الرسوم

الموقع: أفريقيا **الشركاء**: المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية

التحديات الرئيسية: ضعف مؤهلات الشباب؛ ارتفاع معدّلات البطالة؛ تجزئة نظام التدريب وعدم تنسيقه

النهج: ☐ بين الأقران ☐ التدريب المهني

☐ المعارف التقليدية ☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار ☒ التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة: توفّر آلية التمويل القائمة على الرسوم نظاماً بديلاً منسّقاً لتنمية المهارات من أجل تزويد الشباب بمهارات حاسمة وخاصة بالقطاع، بما في ذلك في مجال الزراعة. ولا بد من بذل المزيد من الجهود لتوسيع نطاق الجزء الخاص بهيئة التدريب على التثقيف القطاعي الزراعي في البرنامج.

(http://www.agriseta.co.za/)

توفّر آلية التمويل القائمة على الرسوم بيئة مؤاتية وحوافز للقطاع الخاص للاستثمار في تنمية المهارات لمختلف القطاعات بما فيها الزراعة. وتبرز الحالة التدخّل المنهجي حيث تتناسق جهود مؤسسات مختلفة (دائرة التعليم العالي والتدريب، وهيئات التدريب على تعليم المهارات، وهيئة ضمان الجودة في جنوب أفريقيا، وهيئة خدمات الإيرادات في جنوب أفريقيا، ومؤسسات تدريب من القطاعين العام والخاص، وطائفة واسعة من أصحاب المصلحة (أي من القطاعين العام والخاص والمنظمات غير الحكومية) باتجاه ضمان الجودة والاتساق في تنمية المهارات. والأهم أنّ الحالة توضّح كيف يساعد النظام على تنمية المهارات النادرة والحاسمة في القطاع الزراعي، وعلى استقطاب الشباب إلى الزراعة والحفاظ عليهم، من خلال هيئة التدريب على التثقيف القطاعي الزراعي.

وطبّقت حكومة جنوب أفريقيا قانونين لمعالجة قضايا تنمية الموارد البشرية، وتحديداً قانون تنمية المهارات (القانون 97 لعام 1998)، في محاولة لتحفيز إنتاجية الدولة عن طريق رفع مستوى المهارات في العمل، وقانون الرسوم على تنمية المهارات (القانون 9 لعام 1999)، كسبيل لتمويل المبادرة. وينظّم الأخير مخطط الرسوم الإلزامية، حيث يتحوّل الواحد في المائة من إيرادات الضرائب على الشركات المدفوع إلى هيئة خدمات الإيرادات في جنوب أفريقيا لتنمية المهارات من خلال هيئات التدريب على تعليم المهارات (80 في المائة) والصندوق الوطني للمهارات (20 في المائة). وما يميّز هذه الحالة هو قاعدتها القطاعية (تعالج تحديات خاصة بالقطاع) والواسعة (تضم برامج موجّهة نحو العاملين سابقاً والعاطلين عن العمل والذين لا يحصلون على فرص عمل كافية، والعاملين) والعناية الخاصة الموجّهة للشباب في المناطق الريفية.

وبالإجمال، زاد النظام القائم على الرسوم إمكانية نفاذ الشباب إلى التعلّم المنظّم في العمل، واقترن بحوافز لدعم وتشجيع مشاركة أصحاب العمل في توفير خبرات العمل لتنمية المهارات. وحسّن عملية توفير برامج متنوّعة ومعتمدة للمهارات، مع زيادة دور مقدّمي الخدمات من القطاع العام في تنمية المهارات الوظيفية، وبالتالي تزويد الشباب بمجموعة واسعة من فرص التدريب. وأدّى إلى تنسيق واتساق أفضل في تخطيط تنمية المهارات وتنفيذها، إلى جانب وضع تدابير للمساءلة، ما يسمح بضمان الجودة وإتاحة التقدّم على حدّ سواء.

وبمجموع من 21 هيئة للتدريب على تعليم المهارات تمثّل 21 قطاعاً، تعتبر هيئة التدريب على التثقيف الزراعي القطاعي واحدة من أصغر الهيئات. إلاّ أنّها تتّسم بأهمية خاصة نظراً إلى التحديات أمام تحسين الأمن الغذائي والتغذية في البلد. وتشكّل آليات التمويل المبتكرة لتنمية المهارات، إضافة إلى توفير التمويل لنظام التدريب الوطني، نموذجاً فعالاً في مجال تحقيق الأهداف السياساتية الشاملة لتنمية المهارات. وهيئات التدريب على تعليم المهارات شبه مستقلة، وهذا مهم للتقليل من البيروقراطية إلى أدنى حدّ، وتيسير التدفق السهل للموارد اللازمة لتخطيط المهارات. ويعتبر الرصد والتقييم المستمران لعملية التنفيذ، وإدارة الثغرات في الملاحظات الواردة على مستوى المؤسسات المنفّذة المتعددة، مهماً لضمان سيرها جميعاً في الاتجاه نفسه وبالوتيرة نفسها. كما يعتبر الاستثمار في قدرات الموارد البشرية لإدارة تنفيذ النظام مهماً أيضاً. ولا يساعد النهج الواسع النطاق على سد الثغرات في المهارات فحسب، بل يضطلع أيضاً بدور رئيسي في مساعدة السكان المهمّشين والمحرومين لتعزيز إمكاناتهم في توليد الدخل. وتعتبر الإرادة السياسية والقيادة أساسيتين لتحقيق هذه النتيجة.

11. المؤتمرات الصوتية لخدمة الإرشاد الزراعي

الموقع: غانا **الشركاء**: شبكة المزارعين الشباب في السافانا

التحديات الرئيسية: ضعف شبكة الهواتف المحمولة؛ النفاذ المحدود إلى الكهرباء في المجتمعات الريفية لشحن هواتفهم المحمولة؛ عدم كفاية الأموال والشركاء المستثمرين لتوسيع نطاق المبادرة

النهج ☐ بين الأقران ☒التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☒ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☐التثقيف الزراعي ☒ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة: تعتبر تطبيقات الهاتف المحمول ICT4Ag أداة ممتازة لتعزيز الانخراط النشط للمزارعين الشباب في القطاع. ويمكن أن تساعد الخدمات الاستشارية الزراعية عبر الهاتف المحمول وتدعم موظّفي الإرشاد على المستوى الوطني في أنشطتهم اليومية حتى حين يكونون عاجزين عن التواجد شخصياً.

شبكة المزارعين الشباب في السافانا (SavaNet) منظمة غير حكومية يقودها شباب في غانا وهي تهدف إلى تعزيز الانخراط النشط للشباب من نساء ورجال في مجال الزراعة. وشبكة SavaNet ملتزمة بشدة بإدخال تطبيقات مبتكرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلد كأداة لاجتذاب المزارعين الشباب إلى القطاع. وانطلاقاً من هذه الغاية، صمّمت الشبكة مؤتمرات صوتية لمشروع خدمة الإرشاد الزراعي ونفّذتها.

وغالباً ما تعتبر الأراضي الزراعية الشاسعة والخصبة في غانا غير مستغلّة بالقدر الكافي، مع ارتفاع عدد المزارعين المتقدمين في السن بنحو 60 في المائة، وهي بالتالي حافز جيّد للشباب من رجال ونساء راغبين في الدخول إلى القطاع الزراعي. وصمّمت المؤتمرات الصوتية لخدمة الإرشاد الزراعي بغرض تعزيز الانخراط النشط للمزارعين الشباب في غانا، حيث استفادت المبادرة من اهتمام الشباب بأجهزة وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقدّم لهم خدمات استشارية زراعية مبنية على الطلب. وعالجت المبادرة أيضاً التحدي الذي يواجهه كثيرون من المزارعين الشباب في المناطق الريفية – لا سيّما النساء الشابات– للمشاركة بحرّية في جهود تنمية المهارات والتعلّم بحضور المزارعين المسنين في اجتماعات الجماعات المحلية التي نادراً ما يدعون إليها. فضلاً عن ذلك، تناولت المبادرة أيضاً التحدي الذي

يواجهه المزارعون الشباب في استحداث منشآت زراعية قابلة للاستمرار بفعل إمكانية النفاذ المحدودة إلى الأسواق وضعف الارتباط بسلاسل القيمة المنتجة، وفي ربط المزارعين الشباب بالباحثين الزراعيين وموظّفي الإرشاد في الوقت نفسه.

واستفاد من تنفيذ التطبيق المبتكر لخدمة ICT4Ag للهاتف المحمول ما مجموعه 274 5 مزارعاً شاباً خلال السنة الأولى من التنفيذ. وعادت المبادرة بالنفع على المستفيدين الشباب حيث أتاحت لهم النفاذ إلى الخدمات كمزارعين فرادى أو من ضمن مجموعات مزارعين مكوّنة من 5 إلى 25 فرداً. وتلقّى أيضاً المزارعون الشباب الذين اعتمدوا خدمة الهاتف المحمول للمرّة الأولى دعماً فنياً من وكلاء المعلومات الزراعية على مستوى المجتمع. ولوحظ أنّ المزارعين الشباب الذين اعتمدوا المؤتمرات الصوتية لخدمة الإرشاد الزراعي تمكّنوا من زيادة الإنتاج في المزارع وفي الثروة الحيوانية على السواء، ما رفع بالتالي مستوى الأمن الغذائي والتغذية لديهم ولدى أسرهم.

واعتُرف بخدمة ICT4Ag المبتكرة هذه على أنّها مبادرة رئيسية لصانعي التغيير من قبل منظمات متعددة[2]. ويمكن معالجة التحديات الرئيسية خلال تنفيذ المشروع من خلال استخدام شبكة الهاتف المحمول مع تغطية على المستوى الوطني، بحيث يكون لها انتشار أكبر في المناطق الريفية، بينما يتمّ تعزيز تقاسم التكاليف لضمان الاستدامة. ويمكن لصياغة وتنفيذ السياسات الوطنية لـICT4Ag أن تساهم على نطاق واسع في دعم التنفيذ، لا سيّما تعزيز المؤتمرات الصوتية لخدمة الإرشاد الزراعي بهدف توسيع رقعة المنافع لتشمل مزيداً من المزارعين الشباب وغيرهم من الجهات الفاعلة المحتملة في سلسلة القيمة الزراعية.

12. مشروع الشباب للفاكهة والجوزيات والثروة الحيوانية في المناطق الساحلية

الموقع: كينيا	**الشركاء**: برنامج التنمية المجتمعية للزراعة المستدامة
التحديات الرئيسية: غياب المهارات الزراعية	
النهج: ☐ بين الأقران ☒التدريب المهني	
☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☐التثقيف الزراعي ☐ البحوث	
النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:	
يمكن للتدريب بين الأقران وتدريب المدرّبين أن يساعد على بناء الحجم والاستمرارية بسرعة.	

تعرف جيّداً المنطقة الساحلية في كينيا بأصولها ومواردها التي لها إمكانات هائلة للمساهمة في خلق الثروات على مستوى المجتمعات في المجال، بفضل قطاع السياحة الشديد الازدهار الذي تقويه الشواطئ الطويلة والواسعة بمحاذاة المحيط الهندي. وعلى الرغم من الثروات الموجودة في هذه المنطقة، إلاّ أنّ نسبة الفقر لا تزال مرتفعة. ومعظم المنتجات الغذائية "مستوردة" من منطقة كينيا الوسطى في المقام الأوّل، أو تستقدم من بلدان مثل تنزانيا. ويتمتّع الجزء الأكبر من

[2] Ashoka، منظمة الأغذية والزراعة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مركز التعاون الفني للتنمية الزراعية، شبكة مبادرة القادة الأفارقة الشباب/وزارة الخارجية الأمريكية، جامعة بركلي كاليفورنيا، جامعة كورنل، Microsoft 4Africa

المقاطعة الساحلية بتربة زراعية غنية ومناخ مؤاتٍ لإنتاج المحاصيل مع فرص فريدة للفاكهة والجوزيات، إلاّ أنّ مستويات الفقر مقلقة. ويتمثّل التحدي في تدني مستوى مهارات الإنتاج الزراعي.

وأطلق برنامج التنمية المجتمعية للزراعة المستدامة في كينيا مشروعاً بعنوان "مشروع الشباب للفاكهة والجوزيات والثروة الحيوانية في المناطق الساحلية" الذي نفّذ خلال الفترة 2011–2014 في ولاية كيليفي في المقاطعة الساحلية في كينيا. ونفّذ المشروع في ولايتين تابعتين للمشروع هما ماليندي وكيليفي، وكلاهما يغطّي المقاطعات الأربعة باهاري وغانزي وماليندي وماغاريني. وتمثّل المشروع الشامل في استحداث فرص عمل وتحقيق دخل مستدام للشباب في المقاطعات الأربعة في ولاية كيليفي، عن طريق الاستفادة من قطاع السياحة باستخدام المهارات الخاصة بالأعمال التجارية الزراعية، من خلال اعتماد إنتاج الحيوانات الصغيرة، والقيمة المضافة، والتسويق.

وبعد تدريب شباب نشيط على كيفية الاعتماد على النفس، يتولّى حالياً 353 شاباً أنشطة ذات قيمة مضافة متعلّقة بالفاكهة والجوزيات وتربية الحيوانات الصغيرة (الدواجن والأرانب) كمصدر للدخل. وتباع المنتجات إلى السوبرماركات والفنادق المجاورة في المنطقة.

وتشمل الإنجازات الرئيسية:

- تمّ إنشاء تسع صناعات منزلية صغيرة لتجهيز جوز الهند وجوز الكاشو والمانغو والأناناس؛
- أسعار المنتجات ذات القيمة المضافة هي أعلى بنسبة 65 في المائة من أسعار السلع الأساسية؛
- يعمل 212 شاباً بدوام كامل في القطاع الزراعي؛
- في السنوات الثلاثة لتنفيذ المشروع، حقق الشباب ربحاً بقيمة 500 450 4 شلن كيني (834 47 دولار أمريكي) من مبيعاتهم.

ويمكن استرداد جزء من الأموال التي تمّ تحقيقها من خلال المجموعة كوفورات لاستثمارات مستقبلية. ويتجاوز المبلغ الإجمالي للأموال المدخرة حتى تاريخه 600 450 1 شلن كيني (591 15 دولار أمريكي). وبدأ الشباب بمخطط للوفورات والاعتمادات انطلاقاً من المدخرات. ويتمّ تقاسم الأموال الأخرى بين أعضاء المجموعة لتلبية احتياجاتهم اليومية. ويتمتّع شباب من المقاطعة الساحلية اليوم بإمكانات للخروج من حالة الفقر التي يعيشونها حالياً، ولأن يكونوا جزءاً من المجتمع الثري. وتنقص المهارات الخاصة بريادة الأعمال والانفتاح على كيفية الاستفادة جيداً من البنية التحتية القائمة كمصدر للدخل وللسبل المعيشية المستدامة. ومن خلال النفاذ إلى الأسواق القائمة في المنطقة الساحلية المتمددة، يمكن للشباب وللمجتمع عموماً أن يكون في موضع لخلق الثروات للأجيال الحالية والمستقبلية.

وفي العديد من الأمثلة، تكون ضمانات الشباب والنساء ضئيلة أو معدومة ليتمكّنوا من تحسين وضعهم الحالي، لذلك وعلى الرغم من أنّهم يتمتعون بإمكانات هائلة للنمو، إلاّ أنّ غياب رأس المال والجدارة الائتمانية لا يزال عائقاً رئيسياً. ولا بد من إيلاء عناية أكبر لكيفية تسهيل الحصول على الأموال بالتوازي مع الاستمرار في تنمية قدرات الشباب.

ومن خلال الدخول إلى الأسواق القائمة عن طريق مجموعات المنتجين المكوّنة من شباب لا ينتمون إلى المنطقة الساحلية فحسب بل يتواجدون في كافة أنحاء البلاد عموماً، يمكن أن يتدرّب عدد أكبر من الشباب على يد من سبق أن خضع للتدريب، وأن يشكّلوا اليوم نماذج إيجابية في مجتمعاتهم، تفضي إلى تتالي التغيير. إضافة إلى ذلك، سيصبح هؤلاء أقوى مع ارتفاع مستوى دخلهم، وسيصلون في النهاية إلى موقع يتيح لهم الضغط من أجل تغيير السياسات على المستوى القطري.

أوروبا

13. المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في البحر المتوسط

الموقع: البحر الأبيض المتوسط **الشركاء**: المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في البحر المتوسط
التحديات الرئيسية: النفاذ المحدود إلى المعارف والمهارات الزراعية
النهج: ☐ بين الأقران ☒التدريب المهني
☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☒التثقيف الزراعي ☒ البحوث
النتائج الرئيسية والدروس المستفادة: تدرّب أكثر من 30 000 شاب. ونجح النهج الذي اعتمده المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في البحر المتوسط والذي يجمع بين البحوث والتدريب والتعليم ومشاريع التنمية الميدانية والحوار بشأن السياسات، في توفير تدريب مؤهل للشباب.

المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في البحر المتوسط منظمة حكومية دولية أنشئت في عام 1962. وللاستجابة لاحتياجات الدول الأعضاء فيها البالغ عددها 13، ولتنفيذ مشاريع بالتشارك مع جهات فاعلة دولية ووطنية ومحلية أخرى، يستعين المركز بخبراته في التدريب المتخصص، والبحوث، والمساندة الفنية، عبر استهداف الشباب في البلدان المتوسطية على نحو خاص وتوفير تعليم عالٍ تكميلي لأكثر من 1 000 شاب كلّ يوم. وللمركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في البحر المتوسط أربعة معاهد زراعية متوسطية، موجودة في باري (إيطاليا) وخانيا (اليونان) ومونبلييه (فرنسا) وسرقسطة (إسبانيا)، وتتخذ الأمانة العامة من باريس (فرنسا) مقراً لها. وتتولّى مهمة التعاون من خلال التدريب المتخصص، والبحوث الشبكية، والدبلوماسية العلمية، والشراكة السياسية.

ويهدف هذا النهج المحدد، الذي يشمل المرونة، والتخصصات المشتركة، والشراكات مع مؤسسات متوسطية أخرى، إلى تعزيز الروابط بين التدريب والبحوث والتعاون أي بين المعارف والاحتياجات الإنمائية. وتتمثّل مهمته في تقاطع بين ثلاثة مجالات للتدخلات (التدريب، البحوث، التنمية) الموجّهة نحو احتياجات الدول وأصحاب المصلحة في العالم الزراعي والريفي، وإنما أيضاً المنخرطة في الجانب الاقتصادي للمعارف وفرص العمل للشباب. وتوفّر استمرارية الخبرات التي تمتد من الإنتاج إلى الاستهلاك نهجاً شاملاً ومتكاملاً لمقاربة القضايا المتعلّقة بالزراعة، والأغذية، والمناطق البحرية والريفية. وتعالج أيضاً منافذ مواضيعية من قبيل الزراعة العضوية، والتنمية الإقليمية، والمؤشرات الجغرافية، والنظام الغذائي المتوسطي.

ودرّب المركز منذ إنشائه أكثر من 30 000 شاب. ويشغل بعضهم مناصب رئيسية كوكلاء زراعيين، ومدراء لأعمال تجارية، وباحثين، أو في منظمات وطنية ودولية. وإضافة إلى الهدف الأوّلي المتمثّل في التدريس، يساهم المركز في الحوار بين الثقافات. وتدرّب ثلثا الشباب تقريباً من خلال دورات قصيرة متخصصة. وفي كلّ سنة، يمنح المركز حوالي 500 منحة دراسية لطلاب ومهنيين. علاوة على ذلك، تستضيف منصة إقليمية خاصة بشهادة الدكتواره أو تدعم نحو 50 طالب دكتوراه كلّ سنة. وبين عامي 2004/2003 و2014/2013، شارك حوالي 400 4 شخص في الماجستير، من بينهم 300 3 من 13 دولة عضو في المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في البحر المتوسط – تلقّى 70 في المائة منهم منحة للتنقل. وبالنسبة إلى التدريب المتخصص، شارك 200 8 شخص تقريباً بين 2004/2003 و2013/2012، في دورات وفّرها المركز؛ وقَدِم 300 2 مشارك من بلدان غير أعضاء.

ويتيح هذا النموذج تدريب الشباب الذين سيصبحون صانعي القرار المستقبليين في مجال الأمن الغذائي والتغذية مع الإحساس بمستقبل جماعي وانفتاح مثير للاهتمام على الواقع الإقليمي، بما يعمل باتجاه تحقيق تنمية مستدامة ومنصفة. ويمكن استنساخ هذا النموذج في سياقات إقليمية (فرعية) أخرى حيث تتقاسم البلدان هذه الرؤية. ولا بد أيضاً من توفير دعم مالي طويل الأمد بهدف تمويل التعليم والتدريب، والهبات، والتنقل والمنح الدراسية، وإمكانية النفاذ إلى الشباب الأكثر اندفاعاً ومهارة.

الشرق الأدنى

14. Enterprise Your Life

الموقع: مصر الشركاء: Make Cents International، صلتك، Plan Egypt، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

التحديات الرئيسية: غياب الثقة والمهارات الخاصة بالأعمال التجارية

النهج: ☒ بين الأقران ☒التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☐التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– تعلّم الشباب من موجّهيهم وأعربوا عن تقديرهم للدعم المستمر

– لا بد أيضاً من تنمية القدرات لدى المؤسسات المالية بحيث تدرك على نحو أفضل الاحتياجات والمعوقات المتصلة بعملية منح القروض للشباب.

يبلغ عدد السكان في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا حوالي 350 مليون نسمة. ويتوقع أن يبلغ العدد 700 مليون نسمة بحلول عام 2050. ويتكوّن أكثر من 60 في المائة من السكان ممن هم دون الثلاثين، وتواجه المنطقة ثغرة كبيرة في معدلات البطالة لدى الشباب والبالغين. ويبلغ معدّل البطالة لدى الشباب في الإقليم نحو 30 في المائة، فيما يتجاوز المعدل في مصر نسبة 40 في المائة. ويشير انخفاض عدد الوظائف في القطاع العام والقطاع الخاص النظامي في المناطق الحضرية الحاجة إلى تعزيز روح ريادة الأعمال لدى الشباب في سلاسل القيمة الزراعية.

وللاستجابة لهذه الحالة، تمّ تمويل مشروع تجريبي من خلال هبة من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لـ Making Cents International – وهي مؤسسة اجتماعية تتخذ من واشنطن العاصمة مقراً لها – وصلتك – وهي مبادرة اجتماعية تعمل لاستحداث فرص عمل للشباب على مستوى العالم العربي – في يناير/كانون الثاني 2014. وأشارت المشاورات التي سبقت وضع التصميم مع الشباب في المناطق الريفية والتي أجرتها الوكالة المحلية المنفّذة – Egypt Plan – إلى أنّه لهذه المجموعة وعي بأنّ ريادة الأعمال هي أمثلة يحتذى بها وأنّه لديها هذه الأمثلة التي هي عبارة عن رواد أعمال جيدين. لكن في العديد من الحالات، يفتقر الشباب إلى الثقة لإطلاق أعمالهم التجارية ولا يتمتّعون بمهارات التفاوض أو التواصل أو التخطيط أو توليد الأفكار لتشغيل منشأة زراعية على نحو ناجح. وبيّنت المشاورات أيضاً أنّ الشباب تعلّموا من الموجّهين وقدّروا الدعم المستمر المقدّم لهم.

ونتيجة لذلك، تمّ وضع منهج Enterprise Your Life – الذي يركّز على التنمية العملية للمهارات الحياتية المتصلة بإطلاق المشاريع وعلى تشكيل مجموعات لإنقاذ الشباب. ويشمل هذا المنهج عنصر التوجيه الذي يستخدم استعارة الرياضة للتعريف عن مروّج لمجموعات إنقاذ الشباب كموجّه يتمثّل عمله في إسداء المشورة بشأن استخدام مضمون التدريب. وصمّم المنهج على شكل تدريبات قصيرة وهادفة تمكّن الممارسة والتعلّم العملي للتنمية المستمرة للمهارات، ما يتيح للشباب الاختبار، ومن ثمّ البحث عن مشورة توجيهية من أعضاء آخرين، وكذلك من مروّج مجموعات إنقاذ الشباب. وبالإجمال، تمّ تدريب 580 مجموعة لإنقاذ الشباب بما في ذلك حوالي 000 8 عضو، من بينهم 72 في المائة من النساء الشابات.

ويعزّز المشروع تنمية القدرات – في صفوف الشباب ومؤسسات التمويل الصغير – لإقامة علاقات فعّالة على مستوى المقرض والمقترض بين شباب الريف والمؤسسات المالية النظامية. ويتحقق ذلك أوّلاً من خلال بناء القدرات المالية للأعضاء في مجموعات إنقاذ الشباب لتحضيرهم للنفاذ إلى الخدمات المالية النظامية. وتوقّع المشروع أنّ الأعضاء في مجموعات إنقاذ الشباب سيكونون أكثر استعداداً للحصول على الخدمات المالية النظامية ورغبةً في ذلك بعد المشاركة في مجموعات إنقاذ الشباب. ثانياً، لدى مؤسسات التمويل الصغير إدراك لقيمة مجموعات إنقاذ الشباب في ما يتعلّق بتنمية قاعدة من العملاء الموثوقين للحصول على خدماتها، وللحاجة إلى تطوير منتجات وخدمات تتكيّف مع الاحتياجات المختلفة للشباب في المناطق الريفية – من خلال إيلاء اهتمام خاص لديناميكيات المساواة بين الجنسين. وعن طريق مناقشة البرنامج، وتبادل الإحصاءات بشأن الوفورات ومعدلات الإقراض، ودعوة الممثلين إلى اجتماعات المجموعات، يجعل موظّفو المشروع نظراءهم في مؤسسات التمويل الصغير أكثر ارتياحاً إزاء خدمات الإرشاد المقدّمة إلى العملاء الأصغر سناً الذين استكملوا مشروع مجموعات إنقاذ الشباب. وتمكّن هذه النهج موظّفي المشروع من ترويج المشروع على مستوى الأعضاء في مجموعات إنقاذ الشباب، حيث يوصى الشباب الذين تجاوزت وفوراتهم واحتياجاتهم الائتمانية قدرات مجموعات إنقاذ الشباب لتصل إلى مؤسسات التمويل الصغير المحلية، ويتمّ دعمهم لاستكمال الطلبات وإيجاد الضامنين، وما إلى ذلك.

وتبدو النتائج التمهيدية للمشروع التجريبي مشجّعة، على الرغم من أنّه لا يزال حديث العهد. وأعرب المشاركون الشباب في مجموعات إنقاذ الشباب عن تقديرهم لمنهج Enterprise Your Life، وأفادوا أنّهم ينظرون إلى موجّههم على أنّه "شقيق أو شقيقة يمكن أن يساعدا على توجيههم" لإطلاق أنشطة جديدة مدرّة للدخل. وعلى نحو أكثر تحديداً، تثبت نتائج الاستقصاءات الأوّلية الإمكانات التي يوفّرها هذا المزج بين تنمية القدرات والنفاذ إلى الخدمات المالية: وأظهر استقصاء لآراء 1 000 مشارك استكملوا نصف المنهج، أنّ 75 في المائة أفادوا أنّهم زادوا معارفهم، و25 في المائة أشاروا إلى أنّهم طبّقوا معارفهم، بينما ذكر ما يعادل 20 في المائة أنّهم استخدموا المعلومات لبدء أو تحسين نشاط مدرّ للدخل. وسيُكشف عن المزيد مع انتهاء المجموعات من دورتها الأولى، واستكمال تقييم الأثر المقرّر لصيف 2015. ومن المتوقّع أنّه إذا ما أثبت المشروع التجريبي أنّه فعال بما يكفي من حيث التكلفة، قد تعتمد الوكالات الحكومية و/أو جمعيات التنمية المجتمعية المحلية النموذج كجزء من استراتيجيتها لتنمية الشباب.

15. تحديث دورة الجامعيين وإعداد دورة للخريجين في الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا

الموقع: باكستان الشركاء: التحالف العالمي بين الشباب والأمم المتحدة، منظمة الأغذية والزراعة، والجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا

التحديات الرئيسية:

– ضمان معالجة المناهج الزراعية للتحديات الراهنة

النهج: ☐بين الأقران☐التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☒التثقيف الزراعي ☐البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– يسهّل إنشاء شبكة جامعات لإتاحة توحيد الدورات الاستفادة بشكل أكبر والاستمرارية على المستوى الوطني

– يعزّز تبادل المواد المعدّة مع المؤسسات المعنية بصنع السياسات الزراعية القدرة على إدماج مواد الدورات في خدمات الإرشاد.

وتعتبر أهمية توفير دورات محدّثة وذات صلة وعملية في الجامعات، لا سيّما في البلدان النامية بشأن المواضيع الزراعية، أساسية في مكافحة الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي، وتنفيذ ممارسات فعّالة للتكيّف مع تغيّر المناخ.

ودعمت منظمة الأغذية والزراعة/التحالف العالمي بين الشباب والأمم المتحدة الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا في باكستان في تحديث دورتها للجامعيين حول الريّ، وفي إعداد دورة جديدة للخريجين حول الموضوع. ونُظّمت مجموعة من 26 محاضرة لكلّ دورة، صُمّمت لتوافق الاحتياجات الحديثة لإدارة الموارد الطبيعية في سياق تغيّر المناخ، وبما يتماشى مع مبادئ الزراعة الذكية من الناحية المناخية. واستكمل هذا التحديث بهدف تعزيز الفهم والتعلّم والتدريب في الجامعة، سعياً لبلوغ الهدف النهائي المتمثّل في تمكين الطلاب من تطبيق ما تعلّموه على نحو فعّال، ما يساعد على التكيّف مع تغيّر المناخ ورفع مستوى الأمن الغذائي في بلدهم.

وحصلت دورة الجامعيين على ترتيب متقدّم جداً من قبل الطلاب خلال التقييم. وجرى تبادل مواد الدورة اليوم مع جامعة الزراعة في بيشاور، وجامعة مهران للهندسة والتكنولوجيا في حيدر أباد. و في النهاية ستُعمّم المواد التي أعدّت على اللجنة الدولية للري والتصريف، التي ستتمكّن من توفير الدورة للطلاب الذين يدرسون هندسة الري/الهندسة المدنية حول العالم، من خلال لجانها الوطنية.

وتعتبر قدرة الدورة وموادها على مواصلة التكيّف، فيما يتحسّن فهم ممارسات التكيّف مع تغيّر المناخ، وتتطوّر التكنولوجيا الرامية إلى معالجة تغيّر المناخ في القطاع الزراعي، أساسية لاستمرار نجاحها. وكانت الدورة عندما نفّذت محدّثة بالكامل، وينبغي أن تبقى كذلك لضمان حصول الشباب المشاركين في الدورات المعدّة على أفضل فرصة لتحقيق التغيير في ديارهم.

آسيا

16. مجموعات الفتيات، http://www.landesa.org/women-and-land/programs-and-projects/security-for-girls-through-land-project-girls-project/

الموقع: الهند الشركاء: Landesa

التحديات الرئيسية: غياب الوعي لدى الفتيات لحقوقهنّ وعدم إمكانية النفاذ إلى الأراضي

النهج: ☒ بين الأقران ☒التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☐التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– يسمح تزويد الفتيات بمعلومات حول حقوق النفاذ إلى الأراضي والحصول على مهارات للانخراط في سبل كسب العيش القائمة على الأراضي بتمكين الفتيات بغرض المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي لهم ولمجتمعاتهم

– يمكن لإنشاء المرافق والتواصل من خلال شبكة للشباب أن يتيح مزيداً من الفرص لتوفير الوظائف، وإدماج آراء الشباب في عملية صنع القرار.

وغالباً ما يُنظر إلى الفتيات الفقيرات في المناطق الريفية على أنّهنّ عبء على أسرهنّ، حيث لا يعتبرن مساهمات في الجانب المالي، ولأنّه يتعيّن على أسرهنّ دفع مهر لتزويجهنّ. ويمكن لثمن المهر أن يدّمر الأسرة من الناحية المالية، لذلك تبذل أسر كثيرة ما بوسعها لتلافي دفع مهر كبير. وفي العديد من الحالات، يعني هذا تزويج الفتاة في سن مبكرة، حتى في الثانية عشرة أو الرابعة عشرة من العمر، نظراً إلى أنّ المهر يُخفّض أحياناً أو لا يُطلب حتى للعرائس الصغيرات جداً. وحين تتزوج الفتيات، يتعيّن عليهنّ التسرّب من المدرسة.

وبهدف توفير فرص للنساء الشابات لكسب معيشتهنّ في قطاع الزراعة، وتعزيز الأمن الغذائي والتغذية في صفوف المجموعات الهشّة، وتمكين الفتيات من التحوّل إلى بالغات واثقات من أنفسهنّ ومستقلات، طوّر Landesa، وهو معهد للتنمية الريفية متخصص في تأمين حقوق النفاذ إلى الأراضي للسكان الأكثر فقراً في العالم – مشروع الفتيات.

ويمكّن المشروع النساء الشابات في المناطق الريفية في ولاية البنغال الغربية من إعمال حقوقهنّ في النفاذ إلى الأراضي، وإنتاج وبيع أغذيتهنّ الخاصة. ويحسّن هذا الآفاق الاقتصادية والاجتماعية الطويلة الأمد، ويخفّف من احتمال التعرّض لمخاطر من قبيل زواج الأطفال، وغياب التعليم، وسوء التغذية. وتتيح زيادة الفهم للحقوق المتصلة بالأراضي على مستوى الفتيات ومجتمعاتهنّ– ومساعدة الفتيات على استخدام الأراضي لاستحداث الأصول وإثبات إمكاناتهنّ– لهذه المجموعة كسب بعض القدرة للتحكّم بمستقبلهنّ. ويرفع ذلك احتمال تمتّعهنّ بحقوق آمنة للنفاذ إلى الأراضي كبالغات.

ويتمثّل العنصر الرئيسي للمشروع في تنظيم مجموعات للفتيات تلتئم بصورة منتظمة، بتيسيرٍ من قادة أقران، وبدعم من العاملين في القطاع الصحي في المجتمع المحلي. وتشارك المجموعات في مناقشات تفاعلية وتدرّس الفتيات عن حقوق النفاذ إلى الأراضي، والأصول، وسبل كسب العيش القائمة على الأراضي، ومنافع التحكّم بالأراضي، وأهمية حقوق الإرث المتساوي للفتيات والفتيان. وتزوّد أيضاً هذه المجموعات الفتيات بمهارات خاصة بسبل المعيشة القائمة على الأراضي، وبمعارف عملية حول كيفية الوصول إلى المؤسسات الحكومية التي يمكن أن تساعدهنّ على المطالبة بإرثهنّ وتأمين حقوقهنّ في النفاذ إلى الأراضي مستقبلاً.

وتركّز الأنشطة العملية على تعليم الفتيات زراعة الحدائق المنزلية الصغيرة، حيث يمكنهنّ أن يزرعن منتجات مغذية لتزويد أسرهنّ بإمداد غذائي إضافي أو بيعه لتحقيق دخل. ويستخدم العديد من الفتيات حدائقهنّ لكسب المال للمرّة الأولى، وبدأت أسرهنّ تعتبرهنّ أصولاً بدلاً من أعباء. ويتمثّل عنصر آخر في تعليم الفتيان ومشاركة المجتمع. وهذا يقتضي توعية الصبيان والمجتمعات المحلية على المخاطر التي تتعرّض لها الفتيات، وعلى حقوق الفتيات ومنافع ارتباطهنّ بالأرض. وقد وصل مشروع الفتيات إلى أكثر من 4 000 فتاة في أكثر من 1 000 قرية في مقاطعة كوش بهار في ولاية البنغال الغربية. وستواصل الفتيات اللواتي شاركن في البرنامج لسنة واحدة دراستهنّ على الأرجح، للحصول على أصول باسمهنّ، وبالتالي سيكون تحوّلهنّ إلى عرائس أطفال أقل احتمالاً.

17. حملة جمع المعلومات Infomediary ، www.infomediary4d.com

الموقع: الفلبين **الشركاء**: معهد بحوث الأرز في الفلبين، وحدة التدريب المهني الفني في مكتب المدارس الثانوية التابع لوزارة التعليم

التحديات الرئيسية: عدم التآلف مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعدم توفر بنية تحتية جيّدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

النهج: ☐ بين الأقران ☒التدريب المهني

☒المعارف التقليدية☒ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☒التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– ينبغي أن تكمّل دائماً الاستراتيجيات الخاصة بالإنترنت وتلك غير المتصلة بالشبكة بعضها بعضاً؛

– سيساعد تحديد الرواد على تعظيم الأثر وزيادة الاستفادة، لا سيّما حيث يكون الأشخاص حذرين من النهج الجديدة؛

– سيضمن الحوار المستمر مع المؤسسات الوطنية ووزارة التعليم الاستدامة.

تعتبر حملة Infomediary مبادرة وطنية لحشد طلاب الثانوية العامة الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و16 سنة تقريباً، للاضطلاع بدور وسطاء المعلومات: ويتوقّع منهم أن يؤدوا مهمة مقدّمي المعلومات في مجتمعاتهم التي تعتمد على زراعة الأرز. ويجري تنفيذ الحملة، التي بدأت في عام 2012، في أكثر من مئة مدرسة على مستوى البلد. والهدف من هذه الحملة معالجة نقص المعلومات في المجتمعات النائية التي تعتمد على زراعة الأرز في الفلبين، وسد الثغرة في الإرشاد الزراعي: ويتوفر في البلد 285 13 عاملاً في مجال الإرشاد الزراعي فقط لخدمة أكثر من مليوني مزارع أرز.

وصمّمت هذه المبادرة على أنّها بحوث إجرائية، إلى جانب استراتيجيات خاصة بالإنترنت وأخرى غير متصلة بالشبكة. وتشمل المبادرات الإلكترونية التعريف على PhilRice Text Center (PTC) وعلى PinoyRice وPTC منصة لإرسال الرسائل النصية تجيب على جميع الاستفسارات بشأن زراعة الأرز. وPinoyRice موقع إلكتروني يحتوي على كمّ هائل من المعلومات حول زراعة الأرز في الفلبين. وأنشئت هاتان المنصتان تحت رعاية الأكاديمية المفتوحة للزراعة في الفلبين، وهي تجمّع لمراكز البحوث الزراعية في الفلبين الذي انتهى في عام 2010. ويُشجَّع جميع الطلاب المشاركين على التسجيل مع PTC. ويقوم الفريق بتصنيف الرسائل النصية الواردة من الطلاب. ويجري الفريق أيضاً جولات منتظمة من الاتصالات وزيارات عشوائية لمتابعة تنفيذ المشروع.

وتشمل المبادرات غير المتصلة بشبكة الإنترنت إنشاء حدائق للأرز، وإجراء مسابقة Infomediary Quiz Bee، وتوفير مواد إعلامية في المدارس المشاركة، وتنظيم الأيام الميدانية بصورة عشوائية، وتعزيز قدرات المدرّسين. وينفّذ المشروع أيضاً تدريباً وطنياً على إنتاج الأرز على مستوى المدرّسين في المدارس المشاركة. ويعتبر المدرّسون العوامل المضاعفة لقوة هذه المبادرة، وبالتالي يتعيّن عليهم إدماج الدروس التي استخلصوها في مناهجهم.

ويتوفّر اليوم آلاف الكتاب الذين يجمعون المعلومات ويرسلونها إلى منصة PTC. وعلى سبيل المثال، تلقّت المنصة بين يونيو/حزيران وديسمبر/كانون الأوّل 2014، أكثر من 000 3 رسالة من جامعي المعلومات الخاصة بأنواع الأرز والإدارة المتكاملة للآفات والمياه. وعمّمت وزارة التعليم تقريراً نشر في عام 2014 على مدارس التدريب المهني الفني الزراعي في كافة أنحاء البلاد. ويحتوي التقرير على توصيات لتحسين العروض الخاصة بالدورات الزراعية من قبيل زراعة الأرز. كما نزّل العديد من المدرّسين مواد تدريس من منصة PinoyRice، التي يستخدمونها حالياً لتعليم إنتاج الأرز. ووثّقت الحملة أيضاً الحالات الناجحة للحدّ من مبيدات الآفات والتحسينات في سلوكيات البحث عن المعلومات في صفوف المزارعين وفي المجتمعات المحلية.

وبعد مرور أكثر من سنتين على تنفيذ الحملة، يتمثّل أحد الاستنتاجات الجلية في عدم إمكان المبادرة أن تكون رقمية بالكامل. والحل الأنجع هو الجمع بين هذين النهجين، النهج الإلكتروني والنهج غير المتصل بالشبكة. وسيرسل مزيد من الطلاب رسائل نصية، حين تجري أنشطة مستمرة ميدانياً. وينبغي أن تكون البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق الريفية أولوية للحكومات. ونظراً إلى أنّ كلّ ذلك يتمحور حول الانخراط في الزراعة، ينبغي أن

تؤخذ في الحسبان جيّداً نهج التعليم والترفيه مجتمعة عند صياغة استراتيجيات الاتصالات لإشراك الطلاب. وقد لا تؤتي الاستراتيجيات التقليدية ثمارها مع الشباب.

18. مشروع مفهوم القرية

الموقع: إندونيسيا **الشركاء**: الجمعية الدولية لطلبة العلوم الزراعية والعلوم المتصلة بها

التحديات الرئيسية:

– غياب الخبرات على المستوى الميداني للطلاب في مجال الزراعة

النهج: ☒ بين الأقران ☐التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☒التثقيف الزراعي ☒ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– يسهّل إشراك الشباب في الأدوار القيادية في المجتمعات المحلية التعلّم بشكل أفضل على المستوى الميداني ويحفّزهم على أن يكونوا من صانعي التغيير

– يسهّل تعليم الطلاب مهارات العلاقات بين الأشخاص، من قبيل كيفية بناء الثقة والاحترام، فرص القيادة ويعزّز إمكانية الاستفادة من الأفكار الجديدة.

في عام 2010، أطلقت الجمعية الدولية للطلاب في مجال الزراعة والعلوم ذات الصلة في إندونيسيا برنامجاً مبتكراً يحمل اسم مشروع مفهوم القرية لتعزيز معارف الطلاب في إندونيسيا في ما يخص الخدمات التطبيقية للإرشاد الزراعي. ومشروع مفهوم القرية موجود حالياً في ثماني جامعات إندونيسية. ويهدف المشروع إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذية في ثمانية أقاليم ريفية في إندونيسيا[vii] من خلال توفير خدمات الإرشاد التي يقدّمها الطلاب في حقل الزراعة والمجالات ذات الصلة للمنتجين المحليين. ومن خلال مشروع مفهوم القرية، تحظى المجتمعات المحلية بفرصة الاستفادة من التدريب في طائفة من المجالات التي تشمل التسويق، وتجهيز الأغذية، ومراحل ما بعد الحصاد، والزراعة العضوية، والتغذية. وإضافة إلى المنافع المقدّمة إلى المنتجين المشاركين، تعتبر تنمية قدرات الطلاب الشباب منفعة مهمة من منافع المبادرة. ويحظى هؤلاء الشباب بفرصة الاطلاع على الظروف الفعلية والمشاكل المشتركة في المناطق الريفية، وتطبيق خلفيتهم التعليمية لمعالجة التحديات المحلية المتعلّقة برفع مستوى الأمن الغذائي والتغذية لدى المجموعات الهشة.

ومعظم الشباب المشاركين هم من الطلاب الجامعيين الذين يتمتعون بالدرجة الأولى بمعارف نظرية مصدرها الجامعة. ولا يتمثّل التحدي الأكبر لهؤلاء الطلاب في الحصول على معرفة كافية على المستوى الميداني، وهو تحديداً السبب وراء استفادة الطلاب الإندونيسيين من مشروع مفهوم القرية. ويُحفّز الطلاب على تجاوز قدراتهم من خلال السعي إلى حلّ المشاكل الفعلية للمجتمعات الريفية، ما يعزّز مهاراتهم وقدراتهم للعمل مع المزارعين من أجل إيجاد حلول بغرض تحفيز الأمن الغذائي والتغذية.

ولمشروع مفهوم القرية نهج مبتكر يركّز على بناء علاقة شخصية وثيقة بين الطلاب والمجتمعات المحلية لزيادة الثقة والمصداقية. ويبني الطلاب علاقة قوية مع المجتمعات عبر زيارات أسبوعية، لا تركّز على المناقشات الزراعية فحسب إنما على الحياة اليومية أيضاً. وأثبتت هذه الاستراتيجية فعاليتها في كسب ثقة المنتجين، ويسّرت تنفيذ خدمات

الإرشاد. وفي الوقت نفسه، يطّلع الطلاب على وقائع الحياة اليومية للمجتمعات الريفية، ما سيؤثّر على دراستهم المستقبلية ومسيرتهم المهنية.

واستفاد أكثر من 150 طالب في إندونيسيا في عام 2014 من مشروع مفهوم القرية حيث منحوا الفرصة للعمل كمرشدين في المجتمعات المحلية وتقاسم معارفهم مع المنتجين. ويمكّن مشروع مفهوم القرية هؤلاء الطلاب من متابعة مسيرة وظيفية في مجال الإرشاد أو التنمية لجمع خبرات عملية وبناء مهارات فنية وشخصية. وسيكون للخبرات التي يجمعها الطلاب أثر مستقبلي على جودة التنمية الزراعية والإرشاد على المستوى القطري.

والجمعية الدولية لطلبة العلوم الزراعية والعلوم المتصلة بها هي حالياً أكبر منظمة دولية للطلاب متخصصة في الزراعة مع حوالي 10 000 عضو في كافة أنحاء العالم، وهناك إمكانية كبيرة لاستقطاب مزيد من المشاركين إلى مشروع مفهوم القرية من جامعات شريكة. ومن شأن الحصول على الساعات الجامعية المعتمدة للمشاركة في مشروع مفهوم القرية أن يزيد بالتأكيد عدد الطلاب العاملين كمرشدين. وهناك أيضاً إمكانية لتوسيع نطاق المشروع ليشمل بلداناً أخرى حيث تتواجد الجمعية. وأبدت بلدان في أفريقيا الغربية اهتماماً خاصاً بهذا الخصوص حتى الساعة.

وينبغي أن يحظى الخبراء الزراعيون المستقبليون بفرصة للتعلّم في ظروف فعلية بدءًا من مرحلة مبكرة من دراستهم، ويجب الاعتراف بطلاب الزراعة واستخدامهم كمورد رئيسي للتنمية الزراعية. وينبغي أن تدعم الجامعات والمؤسسات الحكومية على السواء جهود الشباب لاكتساب خبرة عملية في الزراعة. ومن شأن إدماج مشاريع مماثلة في المناهج الدراسية للجامعات أن يعزّز هذه الجهود إلى حدّ كبير، من خلال منح الطلاب عددا من الساعات الأسبوعية لدراسة مواد خاصة بعملهم المجتمعي على المستوى المحلي. ومن خلال التعاون بين الجامعات، ومؤسسات الشباب ومؤسسات الإرشاد العامة، سيستفيد الطلاب أكثر من تجربة التعلّم هذه عبر الحصول على مشورة مباشرة من مرشدين محترفين. ومن شأن تشجيع التطوّع في سياق التنمية الريفية وتوفير الدعم المالي له أن يعزّز جودة الطلاب الذين أنهوا دراساتهم في المجالات ذات الصلة في إندونيسيا، وبالتالي سيعود ذلك بالنفع على قطاع الأغذية والزراعة ككلّ.

19. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نيبال

الموقع: نيبال **الشركاء**: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الزراعة في نيبال

التحديات الرئيسية:

– عدم كفاية المعلومات المقدّمة للمزارعين ونقص وسائل الإعلام المتوفّرة؛ ضعف التدريب والإرشاد بما في ذلك الانتشار المحدود لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات

النهج☐ بين الأقران ☒التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☒ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☐التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– الحاجة إلى تضمين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمات الإرشاد والاستشارات المقدّمة للمزارعين

– السياسات العامة والاستثمار لدعم نشر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في المناطق الريفية.

في عام 2011، أطلق مشروع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الزراعة في نيبال على يد مجموعة من الطلاب الجامعيين. ويعمل المشروع لمعالجة عدة تحديات في قطاع الزراعة في نيبال، نجمت عن الصعوبات التي واجهها المزارعون في الحصول على معلومات، وكذلك عن المعوّقات التكنولوجية التي تحدّ من انتشار وكفاءة خدمات الإرشاد والاستشارات. وعمل المشروع منذ إنشائه على استخدام أدوات مختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز خدمات الإرشاد الزراعي في نيبال. وتولّت المنظمة عدّة مبادرات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الزراعة من قبيل "مؤتمرات الفيديو للتدريب"، وتوزيع أشرطة فيديو، ونظم الرسائل النصية لنشر المعلومات وإنشاء مكتبات زراعية. وطوّرت المنظمة تطبيقاً زراعياً إلكترونياً تحت اسم "Krishi Ghar" يستخدم تكنولوجيا الهاتف المحمول والإنترنت بشكل مبتكر لإتمام دور خدمات الإرشاد في البلد. ويشدّد تطبيق "Krishi Ghar" على أهمية تمكين مكاتب الزراعة من إرسال معلومات ذات صلة إلى المزارعين في الوقت المناسب.

وتؤثّر المعلومات الزراعية على الإنتاجية الزراعية بأشكال شتى. ويمكن أن تساعد على إفادة القرارات المتعلّقة بالأراضي، والعمل، والثروة الحيوانية، ورأس المال، والإدارة. ويمكن أن يساعد تعميم المعلومات الزراعية في الوقت المناسب وعلى الأشخاص المناسبين على تحسين الإنتاجية الزراعية. ويتمثّل أحد التحديات الرئيسية في نشر المعلومات الزراعية ذات الصلة على مستوى الشباب، الذين يكونون في الغالب غير متصلين بالشبكات التقليدية وبالنظم غير النظامية لتدفق المعلومات. ومن باب الأهمية، فإنّ معظم الشباب في نيبال متصلون بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، ما يوفّر فرصة مقنعة للنفاذ إليها بأشكال لم تكن ممكنة تقليدياً.

ويقسم نيبال إلى ثلاث مناطق مختلفة من الناحية الطبيعية الجغرافية– جبال، تلال وتضاريس، مع مناخات متباينة في مختلف المناطق. ويضم نيبال، نتيجة لتفاوت سماته الجغرافية ومناخه، مجموعة واسعة من النباتات والحيوانات. وتؤثّر الطبيعة المتنوّعة للمناخ بصورة كبيرة على الزراعة المحلية وعلى تنوّع المعلومات التي يحتاج إليها المزارعون في مختلف المناطق الجغرافية. ويتيح تطبيق "Krishi Ghar" لمختلف المكاتب الحكومية إرسال معلومات متعلّقة بالزراعة إلى المزارعين وفقاً لاحتياجاتهم المحلية المحددة.

ويقدّر أنّ التطبيق القائم على نظام android، يستخدم منذ ديسمبر/كانون الأوّل 2014، من جانب أكثر من 500 1 مزارع. فضلاً عن ذلك، يستخدم أكثر من 40 مكتباً حكومياً النظام أيضاً. ويستخدم تطبيق "Krishi Ghar" كذلك وسائط الإعلام الاجتماعية لنشر معلومات زراعية، حيث استفاد نحو 000 13 مزارع منه، ويقدّر أن يكون 80 إلى 90 في المائة منهم من الشباب. وغطّت المعلومات التي نشرت مجالات مثل تحسين ممارسات إدارة الأراضي، والتخطيط الزراعي، وأنواع البذور، ومراقبة الأمراض، وتوفير معلومات الاتصال بأخصائيين مؤهلين. وتؤدي هذه المعلومات دوراً مهماً في تعميم أفضل الممارسات، واختيار البذور الملائمة على أساس المناخ والبيئة، وزيادة التوعية على مواقع وأسعار السوق. ويتيح نشر المعلومات في الوقت المناسب خفض تكاليف الإنتاج لدى المزارعين وزيادة إنتاجيتهم؛ وبالتالي يضطلع بدور هام في تحسين الأمن الغذائي والتغذية.

20. تحفيز القيادة في المناطق الريفية

الموقع: الهند **الشركاء**:

التحديات الرئيسية:

يؤدي غياب مجموعات ومنظمات الشباب إلى دعم محدود من جانب المصارف والمؤسسات المالية؛

تدني مستويات إجادة القراءة والكتابة على مستوى الشباب؛ وعدم الاهتمام بالزراعة في صفوف الشباب

النهج: ☒ بين الأقران ☒التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☒التثقيف الزراعي ☒ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– يسهّل انخراط الشباب في أدوار القيادة في المجتمعات المحلية إمكانية التعلّم بشكل أكبر على المستوى الميداني ويحفّز الشباب على أن يكونوا من صانعي التغيير.

أطلق المشروع المموّل من الدولة الذي يحمل عنوان "تحفيز القيادة في المناطق الريفية لتسريع نشر المعلومات: البحوث الإجرائية" في ديسمبر/كانون الأوّل 2012 في جامعة بهار الزراعية، في صبور، الهند. وفي إطار المشروع، اختير قادة شباب من مناطق إقليمية بمساعدة مراكز للعلوم الزراعية على مستوى المقاطعات. وتمّ تدريب القادة الشباب على ابتكارات زراعية متنوّعة في قطاعات فرعية، بما في ذلك زراعة الفطر، وزراعة الأزهار العالية القيمة، وتربية الدواجن.

واستخدم النهج لإنشاء نواد شبابية للسماح للشباب من رجال ونساء بالتعاون مع أشخاص يتمتّعون بالذهينة نفسها وبمستوى الدخل عينه. وساعد هذا على طلب قروض من المصارف ومن مؤسسات مالية أخرى وكذلك على تخطي الأمية، حيث أوكل إلى الأعضاء في المجموعات التي تحظى بمستوى تعليمي أكبر مسؤولية تدريب من ينتمي إلى مستويات أدنى من حيث إجادة القراءة والكتابة. واستخدمت أيضاً نوادي الشباب لتشاطر قصص النجاح، واستعين بأمثلة نموذجية في قطاع الزراعة لتشجيع الشباب على فهم أنّ الزراعة هي مهنة قابلة للاستمرار على الأرجح.

واستفاد مجموع من 152 شاباً وشابة من المشروع. وأطلقت المبادرات الزراعية في مجالات تشمل إنتاج الفطر، وزراعة الأزهار، وتربية الدواجن، وإنتاج العسل من خلال النوادي. وأدّى الدخل الذي تحقق إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذية للأسر. وعلى نحو خاص، تحسّنت التغذية من خلال أنشطة من قبيل زراعة الفطر التي توفّر تحديداً مصدراً غنياً بالمغذيات. ومكّن المشروع من تحقيق دخل أفضل للفرد وكذلك تأمين فرص عمل على مدار السنة للشباب في منشآتهم التجارية الخاصة.

ويمكن إلى حدّ كبير تعزيز هذا النهج واعتماده في مواقع أخرى. ومن المهم على نحو خاص أن يتمّ توثيق نوادي الشباب وتبادل نماذج حياتية فعلية عن حالات ناجحة، ما يشجّع الشباب على إحداث تغيير نحو الأفضل. إضافة إلى ذلك، ينبغي، حيثما أمكن، متابعة السياسات الجامعية التي يتبنّى فيها العلماء في الجامعات الزراعية قرية بهدف تعزيز مهارات القيادة لدى مجموعة من الشباب، إلى جانب تشكيل منشأة زراعية يرأسها قائد شاب.

21. الاستراتيجية الخاصة بشباب دول المحيط الهادئ في قطاع الزراعة، www.spc.int/lrd

الموقع: جزر المحيط الهادئ **الشركاء:** مركز توتو للتدريب الريفي، مركز التعاون الفني للتنمية الزراعية والريفية

التحديات الرئيسية: جعل الزراعة جاذبة ومربحة للشباب.

النهج: ☒بين الأقران ☒التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☐التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– قيمة الاستراتيجية الجامعة الخاصة بالشباب لتعكس طائفة واسعة من النهج/المبادرات التي تنمي قدرات الشباب للانخراط في الزراعة والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية على المستوى الوطني.

– منافع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتدريب على وسائط الإعلام الاجتماعية المدمجة مع تنمية قدرات الشباب في مجال الزراعة.

تشكّل عدّة استراتيجيات هادفة نموذجاً للاستراتيجية الخاصة بشباب دول المحيط الهادئ في قطاع الزراعة، التي أعدّت استجابة لنداء صادر عن وزراء الزراعة في دول المحيط الهادئ في عام 2008 "لاستطلاع سبل تسمح بدعم مزيد من الشباب لبدء مسيرة مهنية في قطاع الزراعة". وتعتبر الاستراتيجية – التي أعدّتها أمانة جماعة دول المحيط الهادئ بالاشتراك مع مركز التعاون الفني للتنمية الزراعية والريفية، ونفّذتها شبكة السياسات الزراعية والحرجية في دول المحيط الهادئ – أداة سياساتية توصي بإجراءات ومبادرات لإشراك الشباب في الزراعة في المنطقة.

ويتمتّع مركز توتو للتدريب الريفي، على سبيل المثال، بخبرة طويلة في توفير التدريب للشباب في مجال الزراعة وقد استحوذ على اهتمام كبير من جانب بلدان جزرية أخرى في المحيط الهادئ. وينظر إلى النموذج على أنّه يقدّم حلولاً قيّمة لبعض من مشاكل المنطقة الأكثر إلحاحاً، بما في ذلك البطالة لدى الشباب، وارتفاع معدّل الجريمة، والإسراف في تناول الكحول، وارتفاع مستويات الواردات الغذائية. واعتبرت صيغة توتو ناجحة جداً في إعداد الشباب ليصبحوا مزارعين ناجحين على أراضيهم الخاصة، ما يظهر أنّ شباب الريف يمكن أن يكسبوا سبلاً معيشية لائقة من الزراعة. وعملياً، لا يزال جميع الذين استكملوا دورة المركز للمزارعين الشباب يعملون في الزراعة، كمصدر أساسي لهم لتحقيق الدخل. وفي منطقة موصوفة بأنّها الأكثر فقراً في فيجي، حفّز التدريب الذي يوفّره المركز الأمن الغذائي في صفوف الخريجين الشباب، ومكّنهم من المساهمة بصورة مجدية في مجتمعاتهم.

ووفّرت أمانة جماعة دول المحيط الهادئ، في إطار مصادقتها على نهج توتو، الدعم الفني، والتدريب للمدرّبين، والأجهزة الزراعية والمعلومات بشأن أمراض القلقاس لمركز التدريب. وتعتبر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أيضاً عنصراً مهماً للاستراتيجية الخاصة بالشباب في دول المحيط الهادئ في قطاع الزراعة، المعترف بأنّها سبيل فعّال لاجتذاب الشباب إلى القطاع. واستحدثت أمانة جماعة دول المحيط الهادئ وشبكة السياسات الزراعية والحرجية في دول المحيط الهادئ صفحة على موقع فيسبوك للشباب في قطاع الزراعة، ما يشجّع الشباب على مناقشة السياسات والاستراتيجيات. وفي عام 2012، نظّمت الأمانة والشركاء، بمن فيهم مركز التعاون الفني للتنمية الزراعية والريفية،

حلقة عمل للتدريب على وسائط الإعلام الاجتماعية والويب 02. للشباب في فيجي. واستحدثت Elenoa Salele وهي واحدة من الخريجين الزراعيين المشاركين البالغة من العمر 24 سنة، مدوّنة بعنوان *اعثروا علي في العالم الزراعي* لتبادل الأفكار والخبرات مع شباب آخرين مهتمين بالمبادرات المتعلّقة بالزراعة. وينخرط خريج آخر في مبادرة الزراعة على مستوى الشباب في فيجي التي أطلقت عام 2012، في مسعى لتوفير وظائف منتجة للشباب العاطل عن العمل. ويمتلك المزارعون الشباب الآن 15 000 نبتة قلقاس، وبركة للأسماك، وأراضٍ للزنجبيل والكسافا، وسبع أبقار وثورين، بفضل مساعدات تمثّلت بهدايا من الشتول والأدوات وسبل للنقل لتمكينهم من إطلاق أعمالهم.

ويحرز برنامج تعميم الابتكارات في مجال التنمية الريفية، الذي وضعته المؤسسة الدولية لشعوب منطقة جنوب المحيط الهادئ، تقدّماً في مساعدة الشباب في المناطق الريفية المعزولة في ثمانية بلدان في المحيط الهادئ على متابعة فرص مبتكرة ومستدامة لكسب العيش. ومن باب الأهمية، يمثّل الشباب المحفّز الرئيسي للعملية، ويُمنحون عمداً دوراً هاماً في التدخلات المتنوعة التي يصمّمها الشباب أنفسهم. ويساعد كلّ من برنامج المزارعين الشباب في تونغا ومركز زاي نا تينا للنظم العضوية في جزر سليمان الشباب على الانخراط في الزراعة العضوية، بوصفها سبيلاً فعالاً ومستداماً لتوفير فرص العمل والدخل.

ويتمتّع العديد من هذه النهج بإمكانات مهمة لتوسيع نطاق الجهود وتكييفها مع سياقات مختلفة. واعتبرت Miriama Kunawave Brown من مصلحة الأراضي في أمانة جماعة دول المحيط الهادئ أنّ "هذه المبادرات تمثّل فقط بعض التطوّرات الناجحة التي تحدث في منطقة المحيط الهادئ، ولكن لا يزال هناك الكثير من القصص لتوثيقها. وهذا يظهر وجود وعي متنامٍ للحاجة إلى إشراك الشباب في الزراعة في المنطقة. غير أنّه لا يزال هناك الكثير من الأعمال التي ينبغي القيام بها".

أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

22. تعزيز مناصرة الممارسات الزراعية الإيكولوجية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الموقع: بيرو **الشركاء**: المعهد الدولي للاتصالات والتنمية والجمعية الوطنية للمنتجين الإيكولوجيين في بيرو

التحديات الرئيسية:

– عدم النفاذ إلى الأسواق والمهارات الخاصة بريادة الأعمال للنهوض بالممارسات الزراعية الإيكولوجية

النهج: ☐ بين الأقران ☒التدريب المهني

☒المعارف التقليدية☒ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☐التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– مكّن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الشباب من إسماع صوتهم على مستوى صانعي السياسات والقطاع الخاص.

تعيش معظم الأسر في الفقر في مناطق الأنديز والأمازون، وتفتقر حتى إلى الخدمات الأساسية في أغلب الأحيان من قبيل الكهرباء والمياه. وتتمتّع بإمكانية محدودة للنفاذ إلى خدمة الاتصالات عبر الهاتف المحمول والإنترنت، ونتيجة لذلك، ينتج العديد من الشباب والشابات كمّيات قليلة من المحاصيل الغذائية ويصلون إلى السوق بشكل محدود للغاية. وعلى الرغم من هذه الصعوبات، يملك الشباب إمكانات لتحفيز التغيير الاجتماعي والاقتصادي في مجتمعاتهم حين ينخرطون في المزارع الأسرية، ويكونون منظّمين في مجموعات شبابية وعلى صلة بالأسواق.

في عام 2011، واستجابة لهذا الوضع، وحّدت الجمعية الوطنية للمنتجين الإيكولوجيين في بيرو، وهي جمعية للمزارعين الإيكولوجيين تهدف إلى حماية التنوع البيولوجي الزراعي، وتعزيز الأمن الغذائي والحفاظ على البيئة، والمعهد الدولي للاتصالات والتنمية قواهما لتوطيد قدرات شبكة الشباب للممارسات الزراعية الإيكولوجية التابعة للجمعية من خلال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وهدفت الأنشطة إلى تعزيز المهارات الخاصة بريادة الأعمال والممارسات الزراعية الإيكولوجية والمهارات المالية لدى المشاركين بهدف استحداث فرص اجتماعية واقتصادية أفضل لهم ولمجتمعاتهم. فضلاً عن ذلك، تحظى الشبكة بالدعم عن طريق تعزيز قدرات الشباب التنظيمية والقيادية لمناصرة الإنتاج الزراعي الإيكولوجي وتحويلهم إلى أطراف جادين في الحوار بشأن السياسات مع صانعي القرار في القطاعين العام والخاص.

وتشمل أنشطة تنمية القدرات المقدّمة:

- *تعزيز* القدرات المؤسسية والفنية للجمعية الوطنية للمنتجين الإيكولوجيين وشبكات الشباب لإدماج حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم اليومية، بهدف المطالبة بحقوقهم في التنمية وتعزيز مشاركة الشباب في العمليات السياساتية العامة ذات الصلة.
- *تدريب* شبكات الجمعية الوطنية للمنتجين الإيكولوجيين على جمع بيّنات لا لبس فيها وبيانات دقيقة بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف الضغط بفعالية أكبر على صانعي السياسات.
- *توجيه* شباب الريف وجمعيات المزارعين على القيادة المعزّزة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات المشاركة في السياسات.
- *توجيه ومساندة* الجمعية الوطنية للمنتجين الإيكولوجيين في بناء منصات خاصة بالشباب وقادرة على الصمود لتقاسم المعارف والدعوة، بهدف إشراك صانعي السياسات في القطاعين العام والخاص وفي المؤسسات التي لا تتوخى الربح في التغيير الاجتماعي الذي تمكّنه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وحفّز تعزيز المشاريع التجارية للشباب مع العلامة التجارية الجماعية "Frutos de la Tierra" المزارعين الشباب على متابعة فرص اقتصادية جديدة. وفي عام 2013، ساهم شباب الريف في الجمعية الوطنية للمنتجين الإيكولوجيين مباشرة في زيادة حجم المبيعات الزراعية الإيكولوجية للجمعية بنسبة 10 في المائة. وبالتالي، فإنّ شبكة الشباب تساهم في التمكين الاجتماعي الاقتصادي المباشر لـ895 وحدة أسرية تابعة للجمعية، ما ينعكس بدوره على الأمن الغذائي وسبل كسب العيش لـ000 66 نسمة في تلك المناطق الريفية. وتمنح هذه التجربة الشباب الريفي شعوراً قوياً بروح الجماعة والقيادة.

إضافة إلى ذلك، استخدم الأعضاء في الجمعية الذين تدرّبوا على أن يكونوا متحدثين باسم الممارسات الزراعية الإيكولوجية تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بشكل مباشر للتأثير على صانعي القرار في الحكومة وفي قطاع الفنادق والمطاعم. وفي عام 2013، انخرط المروّجون الشباب للممارسات الزراعية الإيكولوجية في حوار مع حكومات إقليمية ووطنية، مشددين على جودة منتجاتهم ومنافعها وعلى مشاركة الشباب فيها. وللأهمية، تسهم المشاركة في برنامج الدعوة والمناصرة المعزّز بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين الاعتراف الاجتماعي بالشباب واعتزازهم بأنفسهم.

ومع تزايد حضور الإعلام (على الإنترنت وخارج الشبكة) وتعزيز قدرات الاتصال والقيادة، تمكّن الشباب الأعضاء في الجمعية من التأثير على رؤية القادة المحليين وممثلي قطاع الفنادق والمطاعم لأهمية المنتجات الزراعية الإيكولوجية بالنسبة إلى النظام الغذائي للمستهلكين والصحة الوطنية. وطرحت آراؤهم وخبراتهم وشواغلهم على سبيل المثال في العملية التشريعية المتعلّقة بقانون مكافحة الوجبات السريعة.

23. التدريب على تجربة المزرعة

الموقع: أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وأوروبا **الشركاء**: جامعة فاغننغن

التحديات الرئيسية:

– المسافة بين العلوم/البحوث والمزارعين؛ عدم فهم المهنيين وصانعي السياسات الزراعيين/الريفيين للواقع اليومي للحياة الريفية

النهج: ☐ بين الأقران☒التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☐ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☒التثقيف الزراعي ☐البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– المنافع والفرص في ربط الشباب الطلاب في مجال الزراعة بالمزارعين من خلال دورات تدريب عملية.

لمعالجة القضايا التي حدّدها الطلاب في جامعة فاغننغن في هولندا بالنسبة إلى المسافة بين العلوم والممارسات الزراعية، وانقطاع الاتصال بين مختلف المنظمات التي تضع أهدافاً مشابهة، أنشأ الطلاب ومنظمات شريكة برنامج التدريب على تجربة المزرعة. واستلهم التدريب على تجربة المزرعة من برامج مماثلة في البرازيل، لا سيّما برنامج التدريب في المزرعة في جامعة فيكوزا الاتحادية، الذي انطوى على خمسة أيام من التحضير، تلاها أسبوعان لـ"تجربة المزرعة"، حيث يعمل كلّ طالب ويعيش مع أسرة ريفية. وتمّ صون هيكلية النسخة البرازيلية ومبادئها، لكن البرنامج الهولندي للتدريب على تجربة المزرعة وضع هويته الخاصة في الوقت نفسه، مع عناصر وابتكارات جديدة. وحدّدت العمليات التشاركية معالم المبادرة، وتمّ إدماجها أخيراً بوصفها دورة رسمية في جامعة فاغننغن في أغسطس/آب 2013.

وبرنامج التدريب على تجربة المزرعة يسمح للطلاب الذين يمثّلون الباحثين وصانعي السياسات ورواد الأعمال والمنتجين في المستقبل، بالاطلاع على المشاكل التي تلحظها المجتمعات الريفية والحركات الاجتماعية، وفهمها ومعالجتها مباشرة. وللأهمية، يسهم التدريب على تجربة المزرعة في تقليص المسافة بين سكان المناطق الريفية والجامعات.

ويستخدم التدريب على تجربة المزرعة نهجاً متعدد التخصصات معزّزاً بمعتقد مفاده أنّ خبرات الطلاب تكون أغنى حين يتمّ جمع أشخاص من مجالات مختلفة بهدف تبادل الأفكار ووجهات النظر، في مسعى لبناء فهم مشترك على أساس نهج شمولي. وتمثّل الشراكة مبدأ آخر حيث تتمّ مقاربة منظمات خارجية وأفراد بصورة فاعلة للمساهمة عن طريق تبادل المعارف والمهارات والخبرات. ويأتي عدم التدخل كمبدأ ثالث. فمن الأهمية بمكان توطيد فكرة العلاقة الأفقية التي يحترم فيها الطلاب أعراف وتقاليد مضيفيهم، ولا يحاولون تغييرها خلال إقامتهم القصيرة في المزرعة. وخلال العملية، يستخدم نهج تشاركي حيث يشجّع الطلاب على التفكير بصورة نقدية، وتبادل أفكار جديدة ووضعها موضع التنفيذ. وهذا يؤدي إلى منهجيات مبتكرة وإبداع، ما يتيح استنباط حلول وآفاق جديدة للنظام التعليمي الحالي وللمجتمع. وتعتبر وسائط الإعلام الجديدة من قبيل فيسبوك والفيديو وسائل مركزية للاتصال بين الطلاب المشاركين في الدورات التدريبية.

وفي البرازيل، تمثّلت إحدى المنافع الرئيسية في بناء علاقات أوثق بكثير بين المزارعين والجامعات، حيث قرّر العديد من المزارعين في ما بعد متابعة دورات ذات صلة بعملهم. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنّ الكثير من الطلاب البرازيليين عادوا إلى المجتمعات المحلية حيث استمتعوا بتجربتهم في التحقق من دخل المنشآت التجارية لمشاريع الإرشاد أو البحوث الجديدة. وشكّل التدريب الأوّل على تجربة المزرعة في جامعة فاننغن في عام 2013 نجاحاً للطلاب والمزارعين والمنظمات المشاركة – وستجري النسخة الثالثة في أغسطس/آب 2015. وأقرّ المشاركون بمساهمتهم في التعليم المحترف، بمعنى الشعور بالتمكين والاطلاع على أساليب التعلّم الجديدة، والتقرّب أكثر من واقع المزارعين واحتياجاتهم. وفي الوقت نفسه، أعرب المزارعون عن تقديرهم للمبادرة.

وتتوفر العديد من الفرص لتعزيز نهج التدريب على تجربة المزرعة وتكييفه. غير أنّه بدلاً من استنساخ الرزمة، ينبغي تكييفها مع الحقائق المختلفة واحترام المبادئ الأساسية في الوقت نفسه. وأعدّت المجموعة الهولندية دليلاً بالمبادئ الأساسية هذه لدعم الطلاب الراغبين في تنظيم تدريب مماثل على تجربة المزرعة في جامعاتهم. وتقتضي أيضاً مواصلة تعزيز الجهود، إدماج هذه المبادرات على نحو مؤسسي في مناهج الجامعات والمعاهد التعليمية الأخرى. وهذا يستدعي الاعتراف بأنّ معارف المزارعين وممارساتهم وواقعهم أصول قيّمة للطلاب في وظائفهم المستقبلية.

ولتوسيع نطاق هذه المبادرات، لا بد أن توفّر مؤسسات التعليم والحكومة دعماً سياسياً ومالياً. وسيشجّع هذا النوع من الدعم الأشخاص على إطلاق مبادرات مشابهة في مناطقهم، ويمكن أن يسمح بتوثيق خبراتهم وتنظيمها بصورة أفضل. ومع توفّر موارد كافية، يمكن أيضاً توظيف أشخاص ذوي مهارات محددة للمساعدة على نشر مبادرة التحقق من دخل المنشآت التجارية على نطاق أوسع، ضمن البرازيل وخارجها على السواء وفي هولندا. وكلّ المطلوب هو شرارة لإشعال النار.

24. مساعدة مدارسنا الابتدائية والثانوية

الموقع: سانت لوسيا **الشركاء**: المنتدى الزراعي للشباب في سانت لوسيا، المعهد الدولي للتعاون في ميدان الزراعة، الأغذية الموحّدة

التحديات الرئيسية:

- غياب الاهتمام بالزراعة لدى الشباب وعدم وجود وعي لفرص العمل المحتملة ذات الصلة؛
- عجز التعليم النظامي عن تزويد الشباب بالمهارات ذات الصلة للأعمال التجارية الزراعية.

النهج: ☐بين الأقران ☐التدريب المهني

☐المعارف التقليدية☒ التكنولوجيات الجديدة والابتكار☒التثقيف الزراعي ☐ البحوث

النتائج الرئيسية والدروس المستفادة:

– الحاجة إلى إدماج الزراعة في التعليم في سنة صغيرة وإدماجها مع المهارات الخاصة بالأعمال والتسويق ذات الصلة.

يعرّف مشروع مساعدة مدارسنا الابتدائية والثانوية في سانت لوسيا أطفال المدارس بشكل فاعل على الزراعة كسبيل لإتاحة فرص مهنية للمستقبل، ويساعد أيضاً على مكافحة انعدام الأمن الغذائي وارتفاع تكاليف الاستيراد. ويتعلّم الشباب في أكثر من 12 مدرسة كيف يزرعون المحاصيل باستخدام ممارسات إنتاج الأغذية المستدامة. ومن خلال الجمع بين النهج النظرية والعملية، يشجّع الشباب على اعتبار نشاطهم الزراعي منشأة تجارية. ويستحدث المخطط الذي أعدّه المنتدى الزراعي للشباب في سانت لوسيا، بدعم من مكتب سانت لوسيا للمعهد الدولي للتعاون في ميدان الزراعة، حدائق في المدارس، ويعلّم الأطفال تقنيات مثل استخدام الأسمدة العضوية وتجميع مياه الأمطار.

ويعتبر برنامج مساعدة مدارسنا الابتدائية والثانوية، الذي صمّمته في الأصل الجمعية الوطنية للشباب في ميدان الزراعة في دومينيكا، والذي ينفّذ حالياً أيضاً في سانت كيتس ونيفيس، واحدة من المبادرات التي يروجّها المنتدى الزراعي للشباب في سانت لوسيا، وفرع الشبكة الإقليمية في سانت لوسيا، والمنتدى الزراعي الكاريبي للشباب. وهذه المجموعة الديناميكية ملتزمة بتحسين الظروف المعيشية والآفاق للشباب في سانت لوسيا، عن طريق مساعدة الشباب وممارسة الضغط نيابة عنهم. ومن بين آليات الدعم، توفّر الرصد والتدريب والتوجيه المهني بحيث يحظى خريجو المدارس والجامعات بفرصة بناء المستقبل لأنفسهم في مجال الأعمال التجارية الزراعية أو في ميادين أخرى في قطاع الزراعة.

وبهدف تحفيز الأمن الغذائي والتغذية على الصعيد المحلي، تحوّل المنتجات التي يزرعها أطفال المدارس إلى برامج التغذية في المدارس الابتدائية، في مسعى لمعالجة ارتفاع مستويات ضغط الدم والسكري والسمنة. وتباع أيضاً الفاكهة والخضر من المزارع المدرسية إلى المطاعم والفنادق والسوبرماركات المحلية.

وتساعد الروابط بين المزارع المدرسية والقطاع الخاص على توليد الدخل، ما يضمن الاستدامة للمشاريع التجارية. ويضغط المنتدى الزراعي للشباب من أجل الحصول على نسبة مئوية من الأرباح السنوية لتقاسمها بين التلامذة. وتودع الأموال في حساب توفير بأسماء فرادى الطلاب، بحيث يتمّ النفاذ إليه عند استكمال مرحلة الدراسة الثانوية. ويؤمل في أن يستثمر الشباب هذه الوفورات في مواصلة تعليمهم أو في بدء أعمالهم التجارية الزراعية الخاصة عند تركهم المدرسة.

وتمثّلت الانطلاقة الجديدة في إعطاء علامة تجارية للمنتجات الزراعية المدرسية بغرض زيادة الانتشار الوطني وتشجيع الآباء والطلاب على دعم البرنامج من خلال شراء منتجات مشروع مساعدة مدارسنا الابتدائية والثانوية. ونظّمت مسابقة بين الطلاب لتصميم شعار للبرنامج، وسيستخدم بحلول عام 2013 على جميع المنتجات التي تباع في السوبرماركات.

ويتمّ توجيه الطلاب مباشرة نحو فرص الحصول على منح دراسية لمواصلة تعليمهم في ميدان الزراعة، ويعمل المنتدى الزراعي للشباب بشكل وثيق مع المعهد الدولي للتعاون في ميدان الزراعة لمساعدة الشباب على متابعة دراساتهم لتحصيل شهادة ماجستير في المكسيك. وتعقد حلقات تدريب منتظمة حول الجوانب الهامة للزراعة، حيث ركّزت الدورات السابقة على القيادة، وصياغة العروض، والتحدّث الفعال، وإدارة الأعمال، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. ومن المقرّر عقد دورات مقبلة حول تمويل المشتريات والإدارة، وتسويق الأعمال التجارية الزراعية، وتحديد فرص ريادة الأعمال. ويقدّم موظّفو المنتدى الزراعي للشباب المشورة للشباب الراغبين في الانضمام إلى القطاع من أجل تحديد نقطة دخول واعدة، وكذلك المهارات اللازمة وخيارات التمويل، قبل تشكيل فريق وصياغة خطة عمل. وتعمل المجموعة مع مؤسسات مالية للحصول على قروض، وتربط الشباب بمعلومات مالية وبسبل الدعم مع التسويق وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. ولكن قبل كلّ شيء، يشجّع المنتدى الزراعي للشباب على استكشاف المزيد عن المعنى الفعلي للمستقبل في ميدان الزراعة، واستطلاع إمكانات التسويق والأعمال لهذه الوظيفة، ما يساعد بالتالي على جعل الزراعة جاذبة وقابلة للاستمرار بالنسبة إلى الشباب والشابات.

الاستنتاجات

أخبرني... فقد نسيت، أرني... فأتذكر، أشركني... فأفهم

مثل قديم

تجاوز التحديات، وإطلاق العنان للإمكانات

تظهر دراسات الحالات المقدّمة المنافع الهامة للاستثمار في تنمية قدرات الشباب من رجال ونساء لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية. وينبغي أن يكون تمكين الشباب من إعمال إمكاناتهم المنتجة – وبالتالي تسخير الابتكار والطاقة والديناميكية لديهم– عاملاً مركزياً لتجاوز التحديات المتعلّقة بالأمن الغذائي والتغذية من قبيل زيادة الطلب على الأغذية، وتغيّر المناخ، والتدهور البيئي، وتنامي انعدام المساواة. ولكن يمكن أن يحصل ذلك فقط في بيئة تعتبر فيها تنمية قدرات الشباب في كلّ مكان أولوية. كما يمكن أن يحدث فقط في عالم يعي فيه صانعو السياسات الحاجة إلى استثمارات، ومؤسسات وسياسات تستحدث نظماً غذائية شاملة وتوفّر فرصاً لائقة للجميع – لا سيّما للشباب والشابات – للانخراط في أنشطة منتجة ومربحة على مستوى سلاسل القيمة.

وينبغي أن تستجيب نظم الأغذية، في العقود المقبلة، لتزايد الطلب وارتفاع معايير الجودة، والحاجة إلى اعتماد نهج مستدامة لمعالجة التحديات المناخية والبيئية، وتوفير إمكانية النفاذ في الوقت نفسه إلى أغذية كافية ومغذية لسكان العالم المتوقّع أن يتخطى عددهم 9 مليارات نسمة بحلول عام 2050. وينبغي أن يضطلع شباب اليوم والغد بدور مركزي في مساعدة العالم على مواجهة هذه التحديات. ولهذا الغرض، يحتاجون إلى التعليم وإلى المهارات ذات الصلة – وكذلك إلى بيئة مؤسسية وسياساتية أوسع نطاقاً لجعل سبل المعيشة الزراعية عرضاً جاذباً للشباب أصحاب الكفاءات. وهذا يعني ضمان اتصال صغار المزارعين بالأسواق، وتمكّنهم من التفاوض على مصالحهم من خلال منظمات المنتجين، والقضاء على انعدام المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء في المناطق الريفية، والحصول على التكنولوجيات الحديثة، وتوفير الخدمات المتعلّقة بالأراضي والخدمات المالية في المجتمعات الريفية.

وتصف الحالات المعروضة عدة تحديات ينبغي تجاوزها بهدف تمكين الشباب من نساء ورجال من اكتساب المهارات التي يحتاجون إليها للمساعدة على بناء قطاع زراعي عالمي مزدهر قادر على ضمان الأمن الغذائي والتغذية للجميع. وتعتبر الثغرات في المشاركة في التعليم على مستوى المناطق الريفية والحضرية– وكذلك بين النساء والرجال– كبيرة ومستمرة، حتى في البلدان التي أحرزت تقدّماً ملحوظاً باتجاه تحقيق الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية بشأن تعميم التعليم الابتدائي. ومن المقلق أيضاً الغياب العام للزراعة في المناهج الريفية – وهو غياب يتناقض مع مركزية القطاع بالنسبة إلى سبل كسب العيش في المناطق الريفية، وكذلك إلى التحديات الوطنية والعالمية الأوسع نطاقاً المتعلّقة بالأمن الغذائي والتغذية. وتعيق أوجه العجز في التعليم الأساسي الإمكانات المنتجة للشباب والشابات، وتلحظ الحاجة إلى تعزيز صلة التعليم الريفي الأساسي وإمكانية الحصول عليه. وتجدر الإشارة إلى أنّ ديناميكيات من قبيل تحديد الأولويات التقليدية لتعليم الصبيان على مستوى الأسرة، والأنماط المتعلّقة بالمساواة بين الجنسين في أعباء العمل المنزلي،

والمعايير الخاصة بالزواج المبكر والحمل، والقيود على حركة النساء الشابات في بعض المجتمعات، لا تزال تؤدي إلى تدني معدّلات التعليم بصورة مقلقة في صفوف نساء الريف في العديد من الأقاليم والأقاليم الفرعية.

وتظهر هذه التحديات بأشكال شتى في نظم التدريب المهني. واللافت أنّه في العديد من البلدان حيث تواجه نظم الأغذية صعوبات حادة في تمكين النفاذ إلى أغذية كافية ومأمونة وتغذوية للجميع، يكون التدريب المهني المتصل بالسبل المعيشية الزراعية غائباً أو غير كافٍ. ونادراً ما تكون نظم التدريب الزراعي القائمة موجّهة نحو الشباب ومصمّمة وفق متطلباتهم، ولا تبذل جهوداً للوصول إلى الشابات، اللواتي تقتصر مساهمتهنّ في النظم الزراعية في العديد من الأقاليم الفرعية والبلدان، على المساهمة من خلال العمل المنزلي غير المدفوع في مزارع أزواجهنّ. فضلاً عن ذلك، لا تكون عموماً أوجه الترابط مع جداول أعمال البحوث– أو مع نظم أمن النقل غير النظامي والتقليدي للمعارف — قوية، وتكون النتيجة عدم صلة التكنولوجيات المطوّرة أو توفرّها للاستخدام في المزارع الأسرية الصغيرة.

وفي حين ترسم هذه الحقائق صورة قاتمة، إلى جانب القيود الخاصة بالسن التي يواجهها الشباب في الحصول على التمويل والأراضي– والتي تكون صارخة على نحو خاص لدى النساء– يجب الاعتراف بأنّ العائدات المحتملة لمعالجتها هائلة. وقد أظهر الشباب من نساء ورجال ماهرين أنّهم حين يُمنحون فرصاً في سلاسل القيمة الشاملة– من إمداد المدخلات، إلى الإنتاج، والتجهيز، والتخزين، والتسويق – لا يتمكّنون فقط من إيجاد حلول لتغذية أنفسهم وأسرهم، بل يستطيعون أيضاً المساهمة في مساعدة بلدانهم على تحقيق الأمن الغذائي والتغذية.

انعكاسات التعلّم والسياسات

تشير الحالات الواردة في هذه الوثيقة إلى دروس مهمة لاقتناص الفرص من أجل تعزيز الأمن الغذائي والتغذية عن طريق تنمية قدرات الشابات والشباب. ومن الأهمية بمكان الإحاطة بأنّه يمكن استخدام الدروس المستفادة تحديداً بشكل مثمر في ظلّ ظروف أوسع نطاقاً، حيث تحدّ السياسات الشاملة والاستثمارات أوجه انعدام المساواة المكانية بين المناطق الريفية والحضرية ، والقضاء على التمييز بين الجنسين، وتمكين النساء، وتعزيز سلاسل القيمة الغذائية والأسواق الشاملة والعادلة.

وعلى النطاق الأوسع، يتمثّل الأثر في الحاجة إلى اعتماد رؤية شمولية ومتكاملة لمختلف الوسائل التي يمكن من خلالها لسكان المناطق الريفية اكتساب المعارف. وهذا يعني أنّ إيلاء العناية إلى طريقة اكتساب المعارف في التعليم المدرسي النظامي تؤثّر على التعلّم المهني، وكيفية تفاعل كلّ من نظم التعلّم هذه مع وسائل نقل المعارف غير النظامية مثل التبادلات بين الأقران وعمليات نقل المعارف والمهارات التقليدية بين الأجيال. وهذا يظهر الحاجة إلى التوعية على نظم التعلّم المختلفة والتعاون في ما بينها، والاهتمام بكيفية تعزيز النهج القائمة على التآزر لتنمية قدرات الشباب.

ومع الأخذ في الحسبان الحاجة إلى نهج شمولية ومتكاملة، تلقي الحالات الضوء على دروس مهمة ضمن مختلف النظم النظامية وغير النظامية حيث يكتسب الشباب المعارف والمهارات. وبالنسبة إلى التمدرس النظامي، لا بد من إيلاء

العناية إلى كيفية تكييف المناهج الريفية لمعالجة المجالات الرئيسية المتصلة بنظم الأغذية، مثل الزراعة المستدامة، وإدارة الموارد الطبيعية، والتسويق الزراعي، والتغذية، *من بين جملة أمور أخرى*. ويمكن أن يكمّل ذلك من خلال نظم التدريب المهني التي تستهدف الشباب والموجّهة نحو الفرص الرئيسية الناشئة في سلاسل القيمة المحلية، ومعالجة أبعاد مهمة للجنسانية متصلة بالإنتاج والتسويق الزراعيين، من قبيل توزيع العمل المنزلي، والنفاذ إلى الموارد والمدخلات المنتجة، وحقوق الأراضي. وتمّ تسليط الضوء على أهمية تنمية المهارات الشخصية والخاصة بالعمل مثل الثقة بالنفس والتفاوض والتواصل في العديد من الحالات.

ومن الأساسي أيضاً تيسير ودعم التعلّم خارج المؤسسات النظامية، من قبيل التعلّم غير النظامي من الآباء والأقران، لتمكين الشباب والشابات في الريف من اكتساب المعارف والمهارات التقليدية والجديدة على حدّ سواء. وأظهر التوجيه ونقل المعارف بين الأقران منافع من حيث تنمية قدرات المدرّبين والمتدربين معاً، وكذلك احتمال أن تكون التكاليف مجدية. وأوجد ربط نظم التعلّم هذه بشراكات– لا سيّما الشراكات مع جهات فاعلة من القطاع الخاص – فرصاً للمتدرّبين الشباب للنفاذ إلى الأراضي، والمدخلات، والتمويل، وبالتالي تمكينهم من بناء منشآت تجارية زراعية مستدامة. ومن الأهمية بمكان ضمان إدماج الأبعاد المتصلة بالجنسانية — القيود على حقوق الأراضي بالنسبة إلى النساء على سبيل المثال (إما من خلال القوانين النظامية أو المعايير الاجتماعية التي تميّز حسب الجنس) في بعض المجتمعات – في أنشطة التدريب والتوعية.

ومن النظم الفعالة الأخرى لتبادل المعارف التي ألقي الضوء عليها في دراسات الحالات، بناء روابط بين الجامعات الزراعية والأسر الزراعية. وفي الأماكن التي أقيمت فيها هذه الروابط– في العديد من الحالات بالطلب من التلامذة الالتحاق بفترة للتعلّم الميداني حيث يعيشون ويعملون مع أسرة زراعية ريفية أو في مجتمع ريفي — أعرب الطلاب الشباب والأسر الزراعية على السواء عن تقديرهم للمهارات والمعارف التي مكّنتهم من اكتسابها. ومن جانب الطلاب– الذين سيتوجّه كثيرون منهم للعمل كمرشدين زراعيين، أو صانعي سياسات، أو مزارعين أنفسهم — تعتبر أنواع التبادلات هذه مهمة لتنمية الوعي إزاء الحقائق اليومية والتحديات المرتبطة بسبل المعيشة الزراعية. ومن جانب صغار المزارعين الأسريين، يمثّل الطلاب الشباب مصدراً قيّماً للمعارف المحدّثة في المجالات الزراعية المتعلّقة بسبل معيشتهم، وتقدّم التبادلات فرصة للاستفادة من هذه المعارف وتكييفها مع واقع عملهم.

وبرز أيضاً دعم منظمات الشباب وشبكاتهم للمشاركة في المناظرات حول السياسات والتخطيط كتحد وضرورة رئيسيين. وأضاءت بعض الحالات المذكورة على الطريقة التي تؤدي من خلالها الروابط المباشرة مع صانعي السياسات إلى تعزيز المخرجات وتحديد طبيعة التدخلات لتنمية قدرات الشباب، في بلدان عديدة أو من خلال إجراءات متنوّعة. وأسفر إدماج الشباب في الحوار بشأن السياسات، مع إيلاء عناية خاصة للمجموعات الفرعية من الشباب المهمّشين والمعرّضين للمخاطر، وفي التصميم اللاحق للسياسات الوطنية للشباب في المناطق الريفية (العمل) عن سياسة مصمّمة من الشباب للشباب.

ويمكن أن تضطلع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بدور رئيسي في تنمية قدرات الشباب، وتحسين الاتصالات وتسهيل الوصول إلى المعلومات وعمليات صنع القرار في الوقت نفسه. وأدّى الاستثمار في توسيع رقعة هذه التكنولوجيات لتصل إلى المناطق الريفية، ولا سيّما استهداف الشباب — الذين يتكيّفون تحديداً مع استخدامها – إلى توليد فرص للمزارعين الشباب على نحو خاص، للبقاء على اطلاع دائم على معلومات السوق، والفرص الجديدة، وفسح مجالاً مهماً لتحسين انتشار برامج التدريب القائمة وتوسيع نطاقها.

سدّ الثغرات

وتعرض الحالات الواردة في هذه الورقة مجموعة شيّقة ومتنوّعة من النهج لتنمية قدرات الشباب من أجل النهوض بالأمن الغذائي والتغذية، ويؤمل أنّ الدروس التي سيستخلصونها بالدرجة الأولى ستكون مجدية لإفادة المناظرات والخطط المستقبلية بشأن القضايا ذات الصلة. لكن يجب الإقرار بأنّه لا بدّ من بذل مزيد من الجهود. وفي حين أنّ القدرة على تمكين الشباب من المساهمة باتجاه النهوض بالأمن الغذائي والتغذية، واستئصال الجوع من العالم كبيرة جداً، إلاّ أنّ تكاليف الإخفاق في هذا المسعى كبيرة أيضاً. ولا يمكن أن يكون للعالم مستقبل يحظى فيه الشباب بمجالات محدودة للنفاذ إلى فرص مربحة في قطاع زراعي حديث ومكثّف المعارف، يرتبط بسلاسل قيمة شاملة وأوسع نطاقاً. وهذا هو الواقع للكثير من الشباب اليوم، ويعزّز نزوح الشباب من قطاع الزراعة والمناطق الريفية في العديد من البلدان.

وينبغي أن تشكّل الحالات الناجحة والدروس المستفادة جزءًا من نظم متكاملة ومنظّمة على جميع المستويات، تصل إلى جميع الشباب – بمن فيهم الشباب في المناطق الريفية، والشباب الأصليون، والنساء الشابات، والشباب من الأقليات الإثنية، والشباب الهاربين من النزاعات، والمهاجرين الشباب، وغيرهم – وتستمع إلى أصواتهم في المناظرات، وضمان حصولهم على فرص لتنمية المهارات التي يحتاجون إليها للمساهمة في مستقبل مجتمعاتهم. وعلى نحو خاص، لا بد من القيام بالكثير لاستهداف النساء الشابات، اللواتي يفتقرن في العديد من المناطق الريفية إلى آفاق لتنمية قدراتهنّ، على الرغم من أنّهنّ أثبتن قدرتهنّ على المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي والتغذية. وسيكون الاعتراض على المعايير الاجتماعية الخاصة بالزواج المبكر والإرث وتوزيع العمل المنزلي جانباً أساسياً من ذلك. ويشير كمّ مهم من البيّنات إلى أنّ تذليل العقبات أمام النساء الشابات من شأنه أن يحفّز إلى حدّ كبير النواتج الزراعية وأن ينهض بالأمن الغذائي والتغذوي العالمي.

وتتعلّق ثغرة أخرى ناشئة من استعراض الحالات بالحاجة إلى أعمال تقييم دقيقة لفهم آثار المبادرات على الأمن الغذائي والتغذية. وسيكون هذا لازماً لإفادة جهود تكييف النهج الناجحة وتنظيمها وتوسيع نطاقها، وتغذية عمليات صنع السياسات والتخطيط. وسيكون من المهم إجراء أعمال تقييم أكثر وأفضل لتقدير فعالية تكاليف مختلف التدخلات وتحليل عمليات المأسسة دعماً لعمليات أكثر كفاءة لصنع السياسات.

وذكرت هذه الورقة أنّه بغرض الاستجابة لتحديات الأمن الغذائي والتغذية في العقود المقبلة، ستكون تنمية قدرات سكان الريف الشباب للانخراط في سلاسل القيمة الغذائية الحديثة والشاملة ضرورية. وبالفعل، نظراً إلى التحديات التي يواجهها العالم — من حيث الأمن الغذائي والتغذية وكذلك فرص العمل للشباب – يمكن القول إنّه لن يكون من الممكن التحوّل إلى نظم أغذية مستدامة واستئصال الجوع من دون حصول ذلك.

وتقدّم الحالات المعروضة في هذه الوثيقة سبل تعلّم قيّمة وأفكاراً حول نقط دخول رئيسية لتحقيق النجاح. وفي الوقت نفسه، أقرّ بأنّ الجهود المبذولة ليست كافية، وأنّ قضية تنمية قدرات الشباب لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية تحتاج إلى مزيد من الاهتمام وإلى استجابات أكثر منهجية وتكاملاً على جميع المستويات. وتعتبر التحديات مهمة والعائدات المحتملة هائلة في الوقت نفسه. ويمثّل المستقبل الذي يتمكّن فيه شباب الريف من تحقيق إمكاناتهم والمساعدة على إرساء عالم تتوفر فيه أغذية كافية ومأمونة ومغذية للجميع، سيناريو يمكن أن يصبو الجميع إليه. وعلى الرغم من ضرورة القيام بالكثير قبل ترجمة هذه الرؤية على أرض الواقع، إلاّ أنّ تحقيقها في متناولنا.

الملحقات

الملحق 1 – التحديات التي عالجتها دراسات الحالات

الجدول 1 – التحديات التي غطّتها دراسات الحالات[3]

التحديات	المجموع
عدم توفّر المهارات الخاصة بريادة الأعمال و/أو المهارات الزراعية	9
جعل الزراعة جاذبة ومربحة	6
عدم إمكانية النفاذ إلى البنية التحتية والخدمات	5
عدم إمكانية الحصول على تدريب	5
توجيه المناهج الزراعية نحو التحديات أمام الشباب	3
عدم شمول الشباب في صنع السياسات	2
عدم الحصول على تمويل	2
عدم النفاذ إلى الأراضي والحقوق المتساوية	1
غياب الموجّهين/النماذج	1

عدم توفّر المهارات الخاصة بريادة الأعمال و/أو المهارات الزراعية

الحالة #	العنوان	الإقليم
1	تدريب المدرّبين الشباب	عالمي
7	برنامج الشباب للأعمال الزراعية التجارية في ملاوي	أفريقيا
8	SOORETUL	أفريقيا
10	آلية التمويل على أساس الرسوم	أفريقيا
12	مشروع الشباب للفاكهة والجوزيات والثروة الحيوانية في المناطق الساحلية	أفريقيا
13	المركز الدولي للدراسات الزراعية المتوسطية المتقدمة	أوروبا
14	Enterprise your life	الشرق الأدنى
17	حملة Infomediary	آسيا
18	مشروع مفهوم القرية	آسيا
21	تعزيز مناصرة الممارسات الزراعية الإيكولوجية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

[3] أشارت دراسات الحالات إلى أكثر من تحد واحد

جعل الزراعة جاذبة ومربحة

الحالة #	العنوان	الإقليم
2	الحركة الدولية للشباب الكاثوليكي الزراعي والريفي	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
5	مركز سونغهاي	أفريقيا
20	تحفيز القيادة في المناطق الريفية	آسيا
23	مساعدة مدارسنا الابتدائية والثانوية	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
24	الاستراتيجية الخاصة بشباب دول المحيط الهادئ في قطاع الزراعة	المحيط الهادئ

عدم شمول الشباب في صنع السياسات

الحالة #	العنوان	الإقليم
3	منصة المهنيين الشباب للبحوث الزراعية من أجل التنمية	عالمي
21	تعزيز مناصرة الممارسات الزراعية الإيكولوجية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
22	التدريب على تجربة المزرعة	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

غياب الموجّهين/النماذج

الحالة#	العنوان	الإقليم
2	الحركة الدولية للشباب الكاثوليكي الزراعي والريفي	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
3	منصة المهنيين الشباب للبحوث الزراعية من أجل التنمية	عالمي
18	مشروع مفهوم القرية	آسيا
20	تحفيز القيادة في المناطق الريفية	آسيا

توجيه المناهج الزراعية نحو التحديات أمام الشباب

الحالة#	العنوان	الإقليم
4	تقييم الأساليب لتعليم المعارف والهارات وتوفير التعلّم لشباب الريف	عالمي
9	بناء قدرات صنع السياسات التثقيفية	أفريقيا
13	المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في البحر المتوسط	أوروبا

15	تحديث دورة الجامعيين وإعداد دورة للخريجين في الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا	الشرق الأدنى
22	التدريب على تجربة المزرعة	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
23	مساعدة مدارسنا الابتدائية والثانوية	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

عدم إمكانية الحصول على التدريب

الحالة#	العنوان	الإقليم
6	المنتدى الخاص بالأمن الغذائي والزراعة والثروة الحيوانية في نيروبي وضواحيها	أفريقيا
10	آلية التمويل على أساس الرسوم	أفريقيا
19	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نيبال	آسيا
24	الاستراتيجية الخاصة بشباب دول المحيط الهادئ في قطاع الزراعة	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

عدم إمكانية الحصول على تمويل

الحالة#	العنوان	الإقليم
8	SOORETUL	أفريقيا
9	بناء قدرات صنع السياسات التثقيفية	أفريقيا
11	المؤتمرات الصوتية لخدمة الإرشاد الزراعي	أفريقيا
20	تحفيز القيادة في المناطق الريفية	آسيا

عدم إمكانية النفاذ إلى البنية التحتية والخدمات

الحالة#	العنوان	الإقليم
11	المؤتمرات الصوتية لخدمة الإرشاد الزراعي	أفريقيا
17	حملة Infomediary	آسيا
19	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نيبال	آسيا

عدم النفاذ إلى الأراضي أو الحقوق المتساوية

الحالة#	العنوان	الإقليم
16	مجموعات الفتيات	آسيا

الملحق 2 – تتوفّر على الإنترنت دراسات حالات إضافية

باللغة الأصلية فقط، غير محرّرة

http://www.fao.org/cfs/cfs-home/cfsevents/youth/special/en/

عالمي

1 – Monsanto's Beachell Borlaug
www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_global_beachellborlaug.pdf

2 – مؤتمر القمة العالمي للشبكة H4- www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_global_4hsummit.pdf

3 – منح نوفيلد الدراسية الدولية للزراعة www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_global_nuffield.pdf

4 – المنح الصغيرة، www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_global_minigrants.pdf

5 – حقائق للحياة www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_global_factsforlife.pdf

6 – جامعة أغرينيوم على الإنترنت www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_global_agreenium.pdf

أفريقيا

7 – الجمعية الوطنية للمزارعين الصغار، ملاوي، www.fao.org/cfs/youth/cfs42_africa_nasfam.pdf

8 – المؤسسة الفرنسية الأفريقية للنمو،
www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_frenchafricanfoundation.pdf

9 – ABSL Kouady، كوت ديفوار www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_abslkouady.pdf

10 – Bungokho، أوغندا www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_bungokho.pdf

11 – عصير بوروندي، بوروندي www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_burundijuice.pdf

12 – دواجن الأقفاص، أوغندا www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_cagedpoultry.pdf

13 – NDIANGAANE، السنغال www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_ndiangaane.pdf

14 – ROPPA، أفريقيا الغربية www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_roppa.pdf

15 – Dimitra Clubs، النيجر www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_dimitraclubs.pdf

16 – Jeunes Aizo، بنن www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_dimitraclubs.pdf

17 – الأعمال التجارية الزراعية الإلكترونية، غانا
www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_eagribusiness.pdf

18 – Farmerline، غانا www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_farmerline.pdf

19 – أراضي العاصمة الاتحادية، نيجيريا
www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_federalcapitalterritory.pdf

20 – Mkulima Young، كينيا www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_mkulimayoung.pdf

21 – Farm Quest، مالي www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_farmquest.pdf

22 – المهارات الرقمية، كينيا www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_digitalskills.pdf

23 – Kwakwa Bakundu، الكاميرون www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_kwakwabakundu.pdf

24 – Aboubacar Sidy SONKO، السنغال www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_sonko.pdf

25 – البحوث الفنية والبيئية الخاصة بالشباب
www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_africa_youthtechenvirorespartners.pdf

آسيا

26 – مؤسسة سيجنتا، الهند www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_asia_syngentafoundation.pdf

27 – برنامج تنمية البساتين في كيرالا، الهند
www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_asia_keralahorticulture.pdf

28 – Shared Harvest، www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_asia_sharedharvest.pdf

29 – الزراعة الطبيعية بدون ميزانية، الهند
www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_asia_zerobudgetnaturalfarming.pdf

أوروبا

30 – FARNET، كورنوال ، www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_europe_farnetcornwall.pdf ،

31 – FARNET، فنلندا، www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_europe_farnetfinland.pdf

32 – السويد FARNET، www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_europe_farnetsweden.pdf

33 – Torth y Tir، المملكة المتحدة، www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_europe_torthytir.pdf

34 – السياسة الزراعية المشتركة، الاتحاد الأوروبي، www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_europe_cap.pdf

35 – بروتوكول ميلانو، www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_europe_milanprotocol.pdf

أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

36 – Agricultores del barrio، المكسيك،
www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_lac_agricultoresdelbarrio.pdf

37 – ApptasticAgri Assistant، سورينام
www.fao.org/cfs/youth/cfs42_youth_lac_apptasticagriassistant.pdf

الموارد الإضافية

DallaValle, F. 2012. *استطلاع الفرص والمعوّقات أمام رواد الأعمال الشباب في مجال الزراعة في أفريقيا*. نسخة مختصرة للمؤتمر. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

منظمة الأغذية والزراعة. 2014. الشباب والزراعة: التحديات الرئيسية والحلول الملموسة. من مطبوعات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالتعاون مع مركز التعاون الفني للتنمية الزراعية والريفية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. متاح على: http://www.cta.int/en/article/2014-08-27/youth-and-agriculture-key-challenges-and-concrete-solutions.html

منظمة الأغذية والزراعة. 2013. *تعزيز فرص العمل اللائق لشباب الريف: أخبار من شبكة الإنترنت. روما، إيطاليا. متاح على:* http://www.fao.org/docrep/018/i2976e/i2976e.pdf

منظمة الأغذية والزراعة. 2010. *فرص عمل شباب الريف في البلدان النامية*: رؤية عالمية. روما، إيطاليا. متاح على: http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/fao_ilo/pdf/Vandergeest_2010_RurYouthEmpl_150_ppi.pdf

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. 2014. الاستثمار في شباب الريف من أجل تحقيق التنمية المستدامة والمنصفة. روما، إيطاليا. متاح على: http://www.ifad.org/pub/ruralyouth/investing.pdf

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. 2013. إيجاز عن سياسات الشباب: تحسين سبل معيشة شباب وشابات الريف – أكثر السبل استدامة للانتقال إلى مستقبل مزدهر. روما، إيطاليا. متاح على: http://www.ifad.org/pub/ruralyouth/youth_policybrief.pdf

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. 2013. مذكرة توجيهية: تصميم برامج تحسّن سبل معيشة شباب الريف. روما، إيطاليا. متاح على: http://www.ifad.org/pub/ruralyouth/youth_guidancenote.pdf

الحواشي

(1) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة. 2013. المقارنات على المستوى الوطني للهجرة الداخلية: تحديث حول الأنماط والاتجاهات العالمية. الورقة الفنية لشعبة السكان رقم 1/2013. نيويورك: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة.

(2) السكان ما بين 15 و24 سنة على النحو المحدّد من الأمم المتحدة.

(3) Proctor F وLucchesi V . 2012. *المزارع الصغيرة والشباب في حقبة التغّير السريع في المناطق الريفية*. لندن ولاهاي: المعهد الدولي للبيئة والتنمية وHivos .

(4) Jayne T.S، وMeyer F وTraub L.N . *محفّزات التغيير في النظم الغذائية الأفريقية: التمييز بين ما هو محتّم وما يمكن أن يتأثر بصانعي السياسات*. لندن: المعهد الدولي للبيئة والتنمية.

(5) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. 2012. الشباب والمهارات: تأمين العمل للشباب. تقرير الرصد العالمي للحركة العالمية للتعليم للجميع 2012، الفصل 7: مهارات الشباب في المناطق الريفية – طريق الخروج من الفقر. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

(6) Tacoli, C and Mabala, R. 2010. *Exploring mobility and migration in the context of rural-urban linkages: why gender and generation matter*. Environment and Urbanization 2010 22: 389. London: IIED.

(7) بوغور، مالانغ، سيمارانغ، باندونغ، يوغياكارتا، سولو، بنجربارو، ماتارام.

الصور:

الغلاف الأمامي: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مدغشقر

صفحة 4: © الصندوق الدولي للتنمية الزراعية/Susan Beccio

صفحة 6: © الصندوق الدولي للتنمية الزراعية/Susan Beccio

صفحة 10: © منظمة الأغذية والزراعة / Proto Antonello، باكستان 2011

صفحة 15: © الصندوق الدولي للتنمية الزراعية/ R. Ramasomanana

صفحة 17: © Vivuus Ltd

صفحة 25: ©SYFN Moses Nganwani Tia

صفحة 28: © منظمة الأغذية والزراعة/ Vasily Maksima

صفحة 30: © الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، **مشروع التنمية الريفية بغرب النوبارية**

صفحة 32: © Nabil Mahaini

صفحة 34: مؤسسة المساعدة الإنمائية الاقتصادية في المجتمع CEDAC © كمبوديا

صفحة 41: © SPC

صفحة 43: © المركز الدولي للزراعة الاستوائية/كولومبيا

صفحة 48: © منظمة الأغذية والزراعة/ Razuri

بهدف مواجهة التحديات المستقبلية المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية – بما في ذلك تغذية ما يقدّر بـ9 مليارات نسمة بحلول عام 2050 بواسطة أغذية كافية ومأمونة ومتنوّعة وغنية بالمغذيات – ثمة حاجة إلى تنمية قدرات الجيل القادم من المنتجين الزراعيين، عن طريق تحديد سبل لإشراك الشباب من نساء ورجال على السواء – وتمكينهم. ويعيش نحو 90 في المائة من السكان الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة في البلدان النامية، حيث توظّف الزراعة ما يصل إلى 60 في المائة من القوى العاملة، ومع ذلك لا ينظر أغلبية الشباب حالياً إلى الزراعة على أنّها مسيرة وظيفية قابلة للاستمرار، نظراً إلى انخفاض معدّلات الإنتاجية والصعوبات التي يعرفون أنّ الأجيال السابقة قد واجهتها. ويتمثّل جزء من التحدي المتصل بتنمية القدرات في إرساء بيئة مؤاتية تجعل العمل في قطاع الزراعة مربحاً وجاذباً للشباب. ومن العناصر الرئيسية الأخرى تحسين المهارات وتدريب الشباب المنخرطين أصلاً في الزراعة أو المهتمين بها للاستجابة إلى الطلبات الجديدة على المهارات أو الكفاءات، مثلاً من خلال تكييف المناهج في التعليم الزراعي، أو عبر نهج خدمات الإرشاد. وستضطلع مؤسسات البحوث والمؤسسات الأكاديمية بدور رئيسي في تحديد النهج التي تحقق أثراً قابلاً للقياس على الأمن الغذائي والتغذية. وتشمل هذه المطبوعة توليفة من مروحة واسعة من النهج والمبادرات لتنمية القدرات، والمعارف، والمهارات لدى الشباب – من نساء ورجال، لإشراكهم وتمكينهم من النهوض بالأمن الغذائي والتغذية.